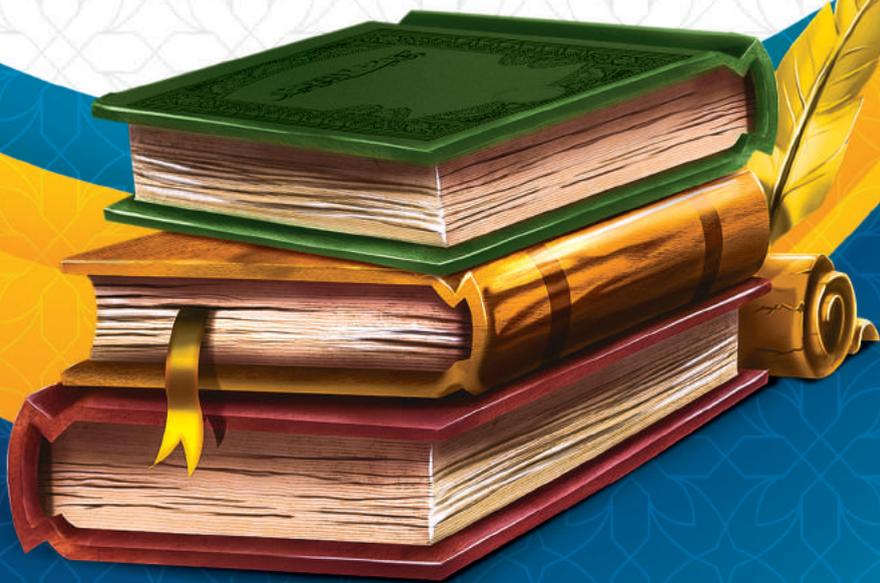




# إِفْتِاحُ الشُّبَّانِ

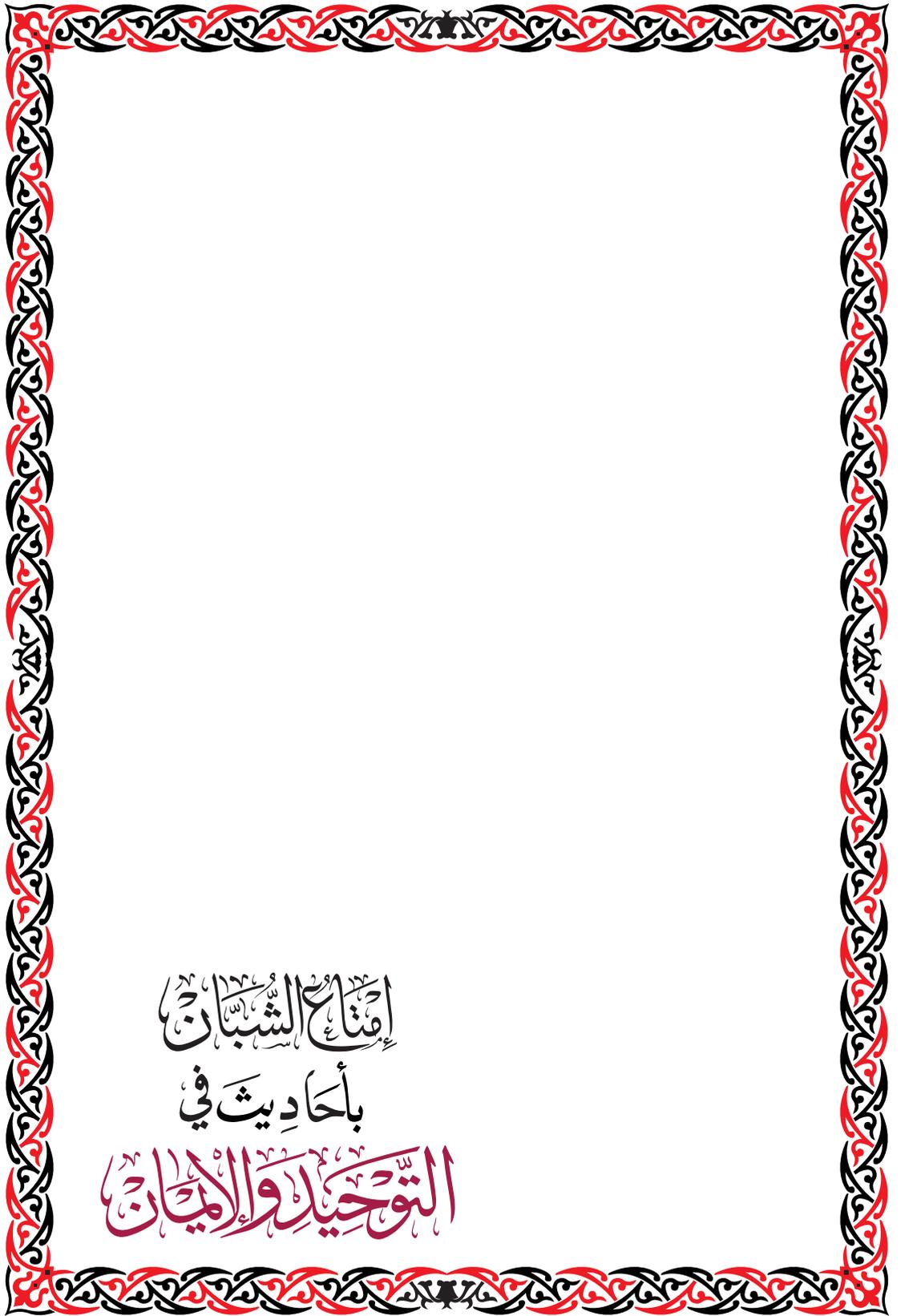
بِأَحَادِيثِ فِي

# التَّوْحِيدِ وَالْإِيمَانِ



الشيخ

يوسف بن حسن الطحاوي



إِفْتِاحُ الشُّبَّانِ  
بِأَحَادِيثِ فِي  
التَّوْحِيدِ وَالْإِيمَانِ

إِقْنَاعُ الشَّبَابِ  
بِأَحَادِيثِ  
التَّوْحِيدِ وَالْإِيمَانِ

السِّيْفِ  
يُوسُفَ بْنِ حَسَنِ الطَّهَّارِيِّ

شبكة بنونية للعلوم الشرعية



حقوق الطبع و محفوظة

للمزيد من الكتب



@BaynoonanetUAE



@Baynoonanet



www.baynoona.net

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### المقدمة

الحمد لله الكريم المنان، بعث رسله بالتوحيد والإيمان، وأثار بهم طريق الجنان، فبينوا توحيده أتم بيان، حيث كشفوا عن فضائله، وأفصحوا عن آثاره، وذكروا عواقبه، وفصلوا أحكامه، ونبّهوا على ما يناقضه أو يضاد كماله، فصلوات الله وسلامه عليهم أجمعين، وصدق فيهم وصف نبينا الكريم **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** حين قال: «إنه لم يكن نبي قبلي إلا كان حقاً عليه أن يدل أمته على خير ما يعلمه لهم، وينذرهم شر ما يعلمه لهم»<sup>(١)</sup>.

وأشهد أن لا إله إلا الله الملك الحق المبين، المتفرد بالخلق والملك والتدبير، القائل سبحانه: ﴿ **فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ** ﴾

[محمد: ١٩].

وأشهد أن محمداً عبده ورسوله القائل: «يا أيها الناس، قولوا: لا إله إلا الله، تفلحوا»<sup>(٢)</sup>، فصلّى الله عليه وسلم، كم عانى في سبيل نشر التوحيد وتحمل من صعاب! وكم واجه من مشاق وصبر على طعونات! حيث قال **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**: «لقد أوذيت في الله وما يؤذئ أحد، ولقد أخفت في الله وما يخاف أحد، ولقد أتت عليّ ثلاثة وما لي ولبلال طعام يأكله ذو كبد،

(١) رواه مسلم (١٨٤٤).

(٢) رواه أحمد في المسند (١٦٠٢٣)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١٩٦٤)، والطبراني في المعجم الكبير (٤٥٨٢)، وجوّد إسناده الألباني في صحيح السيرة النبوية (ص ١٤٢).

إِلا مَا وَارَى إِبْطَ بِلَالٍ»<sup>(٣)</sup>، كَمْ اسْتَهْزَى بِهِ! وَتُنْقَصُ مِنْهُ! وَوُصِفَ بِالْجُنُونِ، وَرُمِيَ بِالْغَوَايَةِ، وَاتُّهِمَ بِالْكَهَانَةِ، بَل رُفِعَ السِّلَاحُ فِي وَجْهِهِ، وَخُطِّطَ مَرَاراً لِقَتْلِهِ، إِلَى آخِرِ مَا لَاقَاهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ شِدَّةٍ وَأَذَى فِي سَبِيلِ نَشْرِ تَوْحِيدِ اللَّهِ، وَتَحْقِيقِ الْإِيمَانِ بِهِ.

وَمَعَ هَذَا كُلِّهِ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ أَتَعَبَ لِقَلْبِهِ، وَلَا أَزْعَجَ لِنَفْسِهِ مِنْ بَقَاءِ الشَّرْكِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، فَمَا أَنْصَحَهُ لِأُمَّتِهِ، وَأَحْرَصَهُ عَلَيْهَا! خُصُوصاً فِي بَيَانِ حُقُوقِ اللَّهِ، وَإِفْرَادِهِ بِالْعِبَادَةِ دُونَ سِوَاهِ.

وَبَعْدُ:

فَهَذَا جَمْعٌ لِأَصُولِ أَحَادِيثِ فِي بَابِ تَوْحِيدِ اللَّهِ وَتَحْقِيقِهِ، وَمَعْرِفَةِ حُقُوقِهِ، وَمَا يَجِبُ لَهُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ عَمُوماً وَشَبَابِهِمْ خُصُوصاً سَمِيَتْهُ بِ(إِتِّمَاعِ الشَّبَابِ بِأَحَادِيثِ فِي التَّوْحِيدِ وَالْإِيمَانِ)، مُقْتَدِياً فِي الْعِنَايَةِ بِطَبَقَةِ الشَّبَابِ بِنَبِيِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هَذَا الْبَابِ - أَعْنِي التَّوْحِيدَ وَالْإِيمَانَ - وَمَا كَانَ عَلَيْهِ مِنْ إِهْتِمَامٍ بِالْبَالِغِينَ، مِنْ غَرْسِ الْأَصُولِ الْإِيمَانِ فِي قُلُوبِهِمْ، وَتَمَكِينِ لِقَوَاعِدِ الْإِعْتِقَادِ فِي نَفُوسِهِمْ، وَتَرْسِيخِ لِمَسَائِلِ التَّوْحِيدِ فِي أَفْئِدَتِهِمْ، قَالَ جَنْدُبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ فِتْيَانُ حَزَاوِرَةَ، فَتَعَلَّمْنَا الْإِيمَانَ قَبْلَ أَنْ نَتَعَلَّمَ الْقُرْآنَ، ثُمَّ تَعَلَّمْنَا الْقُرْآنَ فَازِدْنَا بِهِ إِيمَانًا»<sup>(٤)</sup>.

وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كُنْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا فَقَالَ: «يَا غُلَامُ، إِنِّي أَعَلَّمْتُكَ كَلِمَاتٍ، احْفَظْ اللَّهَ يَحْفَظْكَ، احْفَظْ اللَّهَ تَجِدْهُ

(٣) رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ (٢٤٧٢)، وَابْنُ مَاجَةَ (١٥١)، وَأَحْمَدُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ (١٢٢١٢).

(٤) رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ (٦١)، وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ فِي صَحِيحِ سُنَنِ ابْنِ مَاجَةَ (٣٧/١).

تجاهك، إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك، ولو اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك، رفعت الأقلام وجفت الصحف»<sup>(٥)</sup>.

ومتى تربى الشاب على هذه المعاني النبوية، ونشأ على هذه التوجيهات الإسلامية، وعلم يقيناً أنه لا ينفع في الحقيقة إلا الله، ولا يضر غيره، وترعرع على حفظ حدود الله والقيام بأوامره = تجرد قلبه لتوحيد خالقه تعالى، واستراح من عبودية الخلق، فقوي إيمانه، وانشرح صدره، وتنور قلبه، وتلذذ بعبادة الله، وسكن إلى طاعة الله، وأتاب إلى ربه واطمأن إليه<sup>(٦)</sup>، وعظمت محبة الله في نفسه، وتعلق فؤاده بربه، واشتدت متابعته لنيبه **صلى الله عليه وسلم**، وضعف أو انخمد ميوله للشهوات المحرمة، «فإن القلب إذا ذاق طعم عبادة الله والإخلاص له لم يكن عنده شيء قط أحلى من ذلك، ولا ألد، ولا أمتع، ولا أطيب»<sup>(٧)</sup>.

ولم أذكر في هذا المجموع إلا حديثاً ثابتاً عن النبي **صلى الله عليه وسلم** على اختلاف درجات الثبوت المعتمدة عند أهل العلم بقواعد علم الحديث. وجريت في عرض هذه الأحاديث على طريقة من تقدم من علماء أهل

(٥) رواه الترمذي (٢٥١٦) وقال: «هذا حديث حسن صحيح»، وأحمد في المسند (٢٦٦٩)، قال ابن رجب في نور الاقتباس في مشكاة وصية النبي **صلى الله عليه وسلم** لابن عباس: «وأجود أسانيده من رواية حنّس عن ابن عباس وهو إسناد حسن لا بأس به»، وانظر: جامع العلوم والحكم (١/٤٥٩)، وضححه الألباني في صحيح سنن الترمذي (٢/٦٠٩).

(٦) انظر: مجموع الفتاوى لابن تيمية (١/٩٣).

(٧) العبودية لشيخ الإسلام ابن تيمية (ص ٩٩).

السنة والجماعة المصنفين في أبواب التوحيد ومسائل الاعتقاد، مستفيداً صياغة التراجم من صنيعهم.

وكان الباعث على نشرها واستهداف الفئة المذكورة بها: ما تَعَجَّبُ به وسائل الإعلام على اختلاف أنواعها من قذف سمومها بالهجوم على أحاديث رسول الله **صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**، وهَزَّ ثقة المسلمين عموماً، والشباب والشابات خصوصاً في مصادر دينهم، خصوصاً السنة النبوية، فأردت بهذا الجمع التأكيد على اعتبار هذا المصدر ورعايته بكل ما تعنيه كلمة "الرعاية" من معانٍ في أعظم حق على وجه الأرض ألا وهو حق الله تعالى.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية **رَحِمَهُ اللهُ**: «أما الاعتقاد فلا يؤخذ عني ولا عمَّن هو أكبر مني، بل يؤخذ عن الله ورسوله، وما أجمَعَ عليه سلف الأمة، فما كان في القرآن وجب اعتقاده، وكذلك ما ثبت في الأحاديث الصحيحة مثل صحيح البخاري ومسلم»<sup>(٨)</sup>.

فأسأل الله تعالى أن ينفع بهذه الأحاديث كاتبها، وقارئها، وحافظها، وناشرها، والناظر فيها، والعامل بها، والمتفقه فيها، والدارس لها، إنه تعالى خير مسؤول، وأكرم مأمول، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

كتبه:

أبو عمر يوسف حسن محمد الحمادي.

١ شعبان ١٤٤١ هـ

٢٦/٣/٢٠٢٠ م

(٨) مجموع الفتاوى لابن تيمية (٣/١٦١).

## (١) باب: التوحيد أعظم الحقوق

١ - عن معاذ بن جبل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كنت رَدَفَ النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على حمار يقال له عُفَيْر، فقال: «يا معاذ، هل تدري حق الله على عباده؟ وما حق العباد على الله؟»

قلت: الله ورسوله أعلم.

قال: «فإن حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشرکوا به شيئاً، وحق العباد على الله أن لا يعذب من لا يشرک به شيئاً».

فقلت: يا رسول الله أفلا أبشر به الناس؟

قال: «لا تبشرهم، فيتكلوا»<sup>(٩)</sup>.

## (٢) باب: اتفاق الرسل على الدعوة إلى التوحيد

٢ - عن أبي هريرة - وهو عبد الرحمن بن صخر - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أنا أولى الناس بعيسى ابن مريم في الدنيا والآخرة، والأنبياء إخوة لعلات، أمهاتهم شتى ودينهم واحد»<sup>(١٠)</sup>.

(٩) رواه البخاري (٢٨٥٦)، ومسلم (٣٠).

(١٠) رواه البخاري (٣٤٤٣) واللفظ له، ومسلم (٢٣٦٥).

## (٣) باب: التوحيد أفضل الحسنات

٣- عن أبي ذر - وهو جُنْدَب بن جنادة - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قلت: يا رسول الله، أوصني.

قال: «إذا عملت سيئة فأتبعها حسنة تمحها».

قال: قلت: يا رسول الله، أَمِنَ الحسنات لا إله إلا الله؟

قال: «هي أفضل الحسنات»<sup>(١١)</sup>.

## (٤) باب: التوحيد دين الفطرة

٤- عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ما من مولود إلا يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه، أو ينصرانه، أو يمجسانه، كما تُتَّجُّ البهيمة بهيمةً جَمْعَاءَ، هل تُجْسُونَ فيها من جَدْعَاءَ». ثم يقول أبو هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: ﴿فَطَرَتِ اللهُ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا﴾ الآية<sup>(١٢)</sup>.

(١١) أخرجه أحمد في المسند (٢١٤٧٦)، وابن جرير في جامع البيان (١٤٢٩٧)، وأبو نعيم في حلية الأولياء (٢١٧/٢)، والبيهقي في الأسماء والصفات (٢٠٢) من طرق عن الأعمش عن شمر بن عطية عن أشياخه عن أبي ذر مرفوعاً. قال الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (٣/٣٦١): «وهذا إسناد حسن، رجاله ثقات غير أشياخ من شمر فلم يسموا، لكنهم جمع ينجر الضعف بعدهم»، وللحديث طرق وشواهد أخرى بينها العلامة الألباني في المصدر المذكور.

(١٢) رواه البخاري (١٣٥٨) واللفظ له، ومسلم (٢٦٥٨).

### (٥) باب: التوحيد خير كله

٥ - عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عاد رجلاً من الأنصار فقال: «يا خال، قل لا إله إلا الله». فقال: أخال أم عم؟ فقال: «لا، بل خال». قال: فخير لي أن أقول: لا إله إلا الله؟ فقال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «نعم»<sup>(١٣)</sup>.

### (٦) باب: التوحيد أعلى شعب الإيمان وأرفعها

٦ - عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الإيمان بضع وسبعون - أو بضع وستون - شعبة، فأفضلها قول لا إله إلا الله، وأدناها إمطة الأذني عن الطريق، والحياء شعبة من الإيمان»<sup>(١٤)</sup>.

(١٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٢٥٤٧)، قال الألباني: «بإسناد صحيح على شرط مسلم» أحكام الجنائز (ص ٢٠).

وأخرجه البزار في مسنده (البحر الزخار) (٦٩٨٤)، وأبو يعلى في مسنده (٣٥١٢). قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٩٢٢) بعد ذكره تخريج البزار وأبي يعلى: «ورجاله رجال الصحيح». وأخرجه كذلك ضياء الدين المقدسي في الأحاديث المختارة (١٦٤١). (١٤) رواه مسلم (٣٥).

### (٧) باب: التوحيد يورث الأمن التام والاهتداء التام

٧- عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: لما نزلت: ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾ قلنا: يا رسول الله، أين لا يظلم نفسه؟ قال: «ليس كما تقولون، ﴿وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾: بشرك، أو لم تسمعوا إلى قول لقمان لابنه: ﴿يَبْنِي لَأُشْرِكَ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾» (١٥).

### (٨) باب: التوحيد يهدم الخطايا

٨- عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «قال الله تبارك وتعالى: يا ابن آدم: إنك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ولا أبالي، يا ابن آدم: لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك ولا أبالي، يا ابن آدم: إنك لو أتيتني بقراب الأرض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئاً لأتيتك بقرابها مغفرة» (١٦).

(١٥) رواه البخاري (٣٣٦٠) واللفظ له، ومسلم (١٢٤).

(١٦) رواه الترمذي (٣٥٤٠) وقال: «هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه». وقال الحافظ ابن رجب في جامع العلوم والحكم (٤٠٠/٢): «وإسناده لا بأس به»، وقال الألباني: «صحيح». انظر: صحيح سنن الترمذي (٣٥٤٠)، وسلسلة الأحاديث الصحيحة (١٢٧).

## (٩) باب: الأمر بمفارقة الدنيا على التوحيد

٩- عن أبي سعيد الخدري - وهو سعد بن مالك بن سنان - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لقنوا موتاكم لا إله إلا الله» <sup>(١٧)</sup>.

## (١٠) باب: التوحيد سبب نيل شفاعة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يوم القيامة

١٠- عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنه قال: قلت: يا رسول الله، من أسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة؟ فقال: «لقد ظننت يا أبا هريرة أن لا يسألني عن هذا الحديث أحدٌ أول منك؛ لِمَا رَأَيْتَ مِنْ حِرْصِكَ عَلَيَّ الْحَدِيثِ، أَسْعَدَ النَّاسَ بِشَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ خَالِصًا مِنْ قَبْلِ نَفْسِهِ» <sup>(١٨)</sup>.



(١٧) رواه مسلم (٩١٦).

(١٨) رواه البخاري (٦٥٧٠).

## (١١) باب: تحريم النار على من قال لا إله إلا الله ابتغاء وجه الله

١١- عن عِثْبَانَ بْنِ مَالِكِ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: غَدَا عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «لَنْ يُؤَافِيَ عَبْدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، يَتَّبِعُهُ بِهِ وَجْهَ اللَّهِ، إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ النَّارَ» (١٩).

## (١٢) باب: التوحيد موجب لدخول الجنة

١٢- عن جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا الْمَوْجِبَتَانِ؟ فَقَالَ: «مَنْ مَاتَ لَا يَشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ مَاتَ يَشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ النَّارَ» (٢٠).



(١٩) رواه البخاري (٦٤٢٣).

(٢٠) رواه مسلم (٩٣).

## (١٣) باب: حرمة لا إله إلا الله

١٣ - عن المقداد بن الأسود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنه قال: يا رسول الله، أرأيت إن لقيت رجلاً من الكفار فقاتلني، فضرب إحدى يدي بالسيف فقطعها، ثم لاذ مني بشجرة، فقال: أسلمت لله، أفأقتله يا رسول الله بعد أن قالها؟ قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « لا تقتله ».

قال: فقلت: يا رسول الله، إنه قد قطع يدي، ثم قال ذلك بعد أن قطعها، أفأقتله؟

قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « لا تقتله؛ فإن قتلته فإنه بمنزلك قبل أن تقتله، وإنك بمنزلة قبل أن يقول كلمته التي قال » (٢١).

١٤ - عن أسامة بن زيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: بعثنا رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في سرية، فصبحنا الحُرقات من جهينة، فأدركت رجلاً فقال: لا إله إلا الله، فطعنته، فوقع في نفسي من ذلك، فذكرته للنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « أقال لا إله إلا الله وقتلته؟ »

قال: قلت: يا رسول الله، إنما قالها خوفاً من السلاح.

قال: « أفلا شققت عن قلبه حتى تعلم أقالها أم لا؟ » فما زال يكررها عليّ

(٢١) رواه البخاري (٤٠١٩)، ومسلم (٩٥).

حتى تمنيت أني أسلمت يومئذ (٢٢).

١٥- عن عمران بن الحصين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: شهدت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وقد بعث جيشاً من المسلمين إلى المشركين، فلما لقوهم قاتلوهم قتالاً شديداً، فمَنَحُوهم أكتافهم، فحمل رجل من لُحْمَتِي على رجل من المشركين بالرمح، فلما غشيه قال: أشهد أن لا إله إلا الله، إني مسلم، فطعنه فقتله، فأتى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: يا رسول الله هلكت.

قال: «وما الذي صنعت؟» مرة أو مرتين، فأخبره بالذي صنع.

فقال له رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فهلما شققت عن بطنه فعلمت ما في قلبه؟»

قال: يا رسول الله، لو شققت بطنه لكنت أعلم ما في قلبه.

قال: «فلا أنت قبلت ما تكلم به، ولا أنت تعلم ما في قلبه.»

قال: فسكت عنه رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فلم يلبث إلا يسيراً حتى مات، فدفناه، فأصبح على ظهر الأرض، فقالوا: لعل عدواً نبشه، فدفناه، ثم أمرنا غلماننا يحرسونه، فأصبح على ظهر الأرض، فقلنا: لعل الغلمان نعسوا، فدفناه، ثم حرسناه بأنفسنا، فأصبح على ظهر الأرض، فألقيناه في بعض تلك الشُّعاب.

وفي لفظ: فأخبر النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وقال: «إن الأرض لتقبل من هو شر منه، ولكن الله أحب أن يريكم تعظيم حرمة لا إله إلا الله» (٢٣).

(٢٢) رواه البخاري (٤٢٦٩)، ومسلم (٩٦) واللفظ له.

(٢٣) رواه ابن ماجه (٣٩٣٠)، وحسن إسناده البوصيري في مصباح الزجاجة (٣/٢٢٢)، والألباني بشواهد كما في صحيح سنن ابن ماجه (٣/٢٨٧).

### (١٤) باب: من حقق التوحيد دخل الجنة بغير حساب

١٦- عن عمران بن حصين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال نبي الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفا بغير حساب». قالوا: ومن هم يا رسول الله؟ قال: «هم الذين لا يكتوون، ولا يسترقون، وعلى ربهم يتوكلون». فقام عكاشة، فقال: ادع الله أن يجعلني منهم. قال: «أنت منهم». قال: فقام رجل، فقال: يا نبي الله، ادع الله أن يجعلني منهم. قال: «سبقك بها عكاشة» <sup>(٢٤)</sup>.

### (١٥) باب: الدعوة إلى شهادة أن لا إله إلا الله

١٧- عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: لما بعث النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ معاذ بن جبل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إلى نحو أهل اليمن قال له: «إِنَّكَ تَقْدُمُ عَلَيَّ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، فليكن أول ما تدعوهم إلى أن يوحدوا الله تعالى، فإذا عرفوا ذلك، فأخبرهم أن الله قد فرض عليهم خمس صلوات في يومهم وليلتهم، فإذا صلوا، فأخبرهم أن الله افترض عليهم زكاة في أموالهم، تؤخذ من غنيهم فترد على فقيرهم، فإذا أقرؤا بذلك فخذ منهم، وتوق كرائم أموال الناس» <sup>(٢٥)</sup>.

(٢٤) رواه البخاري (٦٤٧٢)، ومسلم (٢١٨) واللفظ له، من حديث ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

(٢٥) رواه البخاري (٧٣٧٢) واللفظ له، ومسلم (١٩).

## (١٦) باب: تفسير التوحيد وشهادة أن لا إله إلا الله

١٨- عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده قال: قلت: يا نبي الله، ما أتيتك حتى حلفت أكثر من عددن لأصابع يديه، ألا أتيك، ولا آتي دينك، وإني كنت امرءاً لا أعقل شيئاً إلا ما علمني الله ورسوله، وإني أسألك بوجه الله **عَزَّوَجَلَّ**، بما بعثك ربك إلينا؟  
قال: «بالإسلام».

قال: قلت: وما آيات الإسلام؟

قال: «أن تقول: **أسلمت وجهي إلى الله عَزَّوَجَلَّ، وتخليت، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، كل مسلم على مسلم محرم، أخوان نصيران، لا يقبل الله عَزَّوَجَلَّ من مشرك بعدما أسلم عملاً، أو يفارق المشركين إلى المسلمين**» (٢٦).



(٢٦) رواه النسائي (٢٥٦٨)، وأحمد في المسند (١٩٩٨١)، والحاكم في المستدرک (٨٩٨٨) وصححه، وقال الألباني في صحيح موارد الظمان (١/١٠٦): «صحيح».

## (١٧) باب: من دلائل التوحيد أن الهداية بيد الله وحده

١٩- عن سعيد بن المسيب عن أبيه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنه أخبره: أنه لما حضرت أبا طالب الوفاة جاءه رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فوجد عنده أبا جهل بن هشام وعبد الله بن أبي أمية بن المغيرة، قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأبي طالب: «يا عم، قل: لا إله إلا الله، كلمة أشهد لك بها عند الله» فقال أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية: يا أبا طالب أترغب عن ملة عبد المطلب؟ فلم يزل رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يعرضها عليه، ويعودان بتلك المقالة حتى قال أبو طالب آخر ما كلمهم: هو على ملة عبد المطلب، وأبى أن يقول: لا إله إلا الله، فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أما والله لأستغفرن لك ما لم أنه عنك» (٢٧).



## (١٨) باب: من دلائل التوحيد افتقار النبي ﷺ إلى الله

٢٠- عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كسرت رباعيته يوم أحد، وشُجَّ في رأسه، فجعل يسلت الدم عنه، ويقول: «كيف يفلح قوم شجوا نبيهم، وكسروا رباعيته، وهو يدعوهم إلى الله؟»، فأنزل الله عَزَّوَجَلَّ: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾ (٢٨).

٢١- عن عبد الله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أنه سمع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا رفع رأسه من الركوع من الركعة الآخرة من الفجر يقول: «اللهم العن فلاناً وفلاناً وفلاناً» بعد ما يقول: «سمع الله لمن حمده، ربنا ولك الحمد»، فأنزل الله: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾ إلى قوله: ﴿فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ﴾ (٢٩).

٢٢- عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قام رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حين أنزل الله عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾، قال: «يا معشر قريش -أو كلمة نحوها- اشتروا أنفسكم، لا أغني عنكم من الله شيئاً، يا بني عبد مناف لا أغني عنكم من الله شيئاً، يا عباس بن عبد المطلب لا أغني عنك من الله شيئاً، ويا صفية عمه رسول الله لا أغني عنك من الله شيئاً، ويا فاطمة بنت محمد سليني ما شئت من مالي لا أغني عنك من الله شيئاً» (٣٠).

(٢٨) رواه مسلم (١٧٩١).

(٢٩) رواه البخاري (٤٠٦٩).

(٣٠) رواه البخاري (٢٧٥٣)، ومسلم (٢٠٦).

### (١٩) باب: من دلائل التوحيد خشية الملائكة من الله تعالى

٢٣- عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا قَضَى اللَّهُ الْأَمْرَ فِي السَّمَاءِ، ضَرَبَتِ الْمَلَائِكَةُ بِأَجْنِحَتِهَا خُضْعَانًا لِقَوْلِهِ، كَالسَّلْسَلَةِ عَلَى صَفْوَانٍ، فَإِذَا فُزِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ، قَالُوا: مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟ قَالُوا لِلَّذِي قَالَ: الْحَقُّ، وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ» (٣١).

٢٤- عن حكيم بن حزام رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَصْحَابِهِ إِذْ قَالَ لَهُمْ: «تَسْمَعُونَ مَا أَسْمَعُ؟» قَالُوا: مَا نَسْمَعُ مِنْ شَيْءٍ.

قَالَ: «إِنِّي لِأَسْمَعُ أَطِيطُ السَّمَاءَ، وَمَا تُلَامُ أَنْ تَتَّطُ، وَمَا فِيهَا مَوْضِعُ شَبْرٍ إِلَّا وَعَلَيْهِ مَلَكٌ سَاجِدٌ أَوْ قَائِمٌ» (٣٢).



(٣١) رواه البخاري في حديث طويل (٤٧٠١).

(٣٢) رواه الطبراني في المعجم الكبير (٣١٢٢)، وصححه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (٨٥٢).

## (٢٠) باب: من دلائل التوحيد أن الشفاعة لله وحده

٢٥- عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أتى بلحم فرفع إليه الذراع - وكانت تعجبه - فنهش منها نهشة، ثم قال: «أنا سيد الناس يوم القيامة، وهل تدرون مم ذلك؟ يجمع الله الناس الأولين والآخرين في صعيد واحد، يُسمعهم الداعي، وَيَنفِذُهُمُ البصر، وتدنو الشمس، فيبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون ولا يحتملون، فيقول الناس: ألا ترون ما قد بلغكم؟ ألا تنظرون من يشفع لكم إلى ربكم؟ فيقول بعض الناس لبعض: عليكم بآدم، فيأتون آدم عليه السلام فيقولون له: أنت أبو البشر، خلقك الله بيده، ونفخ فيك من روحه، وأمر الملائكة فسجدوا لك، اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى إلى ما نحن فيه؟ ألا ترى إلى ما قد بلغنا؟ فيقول آدم: إن ربي قد غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، وإنه قد نهاني عن الشجرة فعصيته، نفسي نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى نوح، فيأتون نوحاً فيقولون: يا نوح، إنك أنت أول الرسل إلى أهل الأرض، وقد سمّاك الله عبداً شكوراً، اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى إلى ما نحن فيه؟ فيقول: إن ربي عَزَّ وَجَلَّ قد غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، وإنه قد كانت لي دعوة دعوتها على قومي، نفسي نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى إبراهيم، فيأتون إبراهيم فيقولون: يا إبراهيم، أنت نبي الله وخليله من أهل الأرض، اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى إلى ما نحن فيه؟ فيقول لهم: إن ربي قد غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب

بعده مثله، وإني قد كنت كذبتُ ثلاث كذبات نفسي نفسي نفسي، اذهبوا إليّ غيري، اذهبوا إليّ موسى، فيأتون موسى فيقولون: يا موسى أنت رسول الله، فضلك الله برسالته وبكلامه على الناس، اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى إلى ما نحن فيه؟ فيقول: إن ربي قد غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، وإني قد قتلتُ نفساً لم أؤمر بقتلها، نفسي نفسي نفسي، اذهبوا إليّ غيري، اذهبوا إليّ عيسى ابن مريم، فيأتون عيسى فيقولون: يا عيسى، أنت رسول الله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه، وكلمت الناس في المهد صبياً، اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى إلى ما نحن فيه؟ فيقول عيسى: إن ربي قد غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله قط، ولن يغضب بعده مثله - ولم يذكر ذنباً - نفسي نفسي نفسي، اذهبوا إليّ غيري، اذهبوا إليّ محمد، فيأتون محمداً فيقولون: يا محمد، أنت رسول الله، وخاتم الأنبياء، وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر، اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى إلى ما نحن فيه؟ فأنطلق فآتي تحت العرش، فأقع ساجداً للربي **عَزَّوَجَلَّ**، ثم يفتح الله عليّ من محامده وحسن الثناء عليه شيئاً لم يفتحه عليّ أحد قبلي، ثم يقال: يا محمد، ارفع رأسك، سلْ تُعْطَهُ، واشفع تُشَفِّعْ، فأرفع رأسي فأقول: أمّتي يا رب، أمّتي يا رب، أمّتي يا رب، فيقال: يا محمد، أدخل من أمّتك من لا حساب عليهم من الباب الأيمن من أبواب الجنة، وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الأبواب، ثم قال: والذي نفسي بيده، إن ما بين المصرعين من مصاريع الجنة كما بين مكة وحمير» أو: «كما بين مكة وبُصرى» (٣٣).

### (٢١) باب: الشرك أعظم الذنوب

٢٦- عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: سألت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أي الذنب أعظم عند الله؟

قال: « أن تجعل لله نداً وهو خلقك ». قلت: إن ذلك لعظيم.  
قلت: ثم أي؟ قال: « وأن تقتل ولدك تخاف أن يطعم معك ».  
قلت: ثم أي؟ قال: « أن تزاني حليلة جارك » <sup>(٣٤)</sup>.

### (٢٢) باب: الخوف من الشرك

٢٧- عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: « من مات يشرك بالله شيئاً دخل النار » <sup>(٣٥)</sup>.

٢٨- عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: « يقول الله تبارك وتعالى لأهون أهل النار عذاباً: لو كانت لك الدنيا وما فيها، أكنت مفتدياً بها؟ فيقول: نعم، فيقول: قد أردت منك أهون من هذا وأنت في صلب آدم: أن لا تشرك - أحسبه قال: ولا أدخلك النار - فأبيت إلا الشرك » <sup>(٣٦)</sup>.

(٣٤) رواه البخاري (٤٤٧٧)، ومسلم (٨٦).

(٣٥) رواه البخاري (١٢٣٨)، ومسلم (٩٢).

(٣٦) رواه البخاري (٣٣٣٤)، ومسلم (٢٨٠٥) واللفظ له.

### (٢٣) باب: ما جاء في الرقى

٢٩- عن عوف بن مالك الأشجعي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كنا نرقى في الجاهلية فقلنا يا رسول الله، كيف ترى في ذلك؟ فقال: «اعرضوا علي رقاكم، لا بأس بالرقى ما لم يكن فيه شرك» (٣٧).

٣٠- عن جابر بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: نهى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن الرقى، فجاء آل عمرو بن حزم إلى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقالوا: يا رسول الله، إنه كانت عندنا رقية نرقى بها من العقرب، وإنك نهيت عن الرقى. قال: فعرضوها عليه.

فقال: «ما أرى بأساً، من استطاع منكم أن ينفع أخاه فلينفعه» (٣٨).

٣١- عن أبي خزيمة السعدي عن أبيه قال: سألت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقلت: يا رسول الله، أرايت رقى نسترقئها، ودواء نتداوى به، وتقاة نتقيها، هل ترد من قدر الله شيئاً؟ قال: «هي من قدر الله» (٣٩).

(٣٧) رواه مسلم (٢٢٠٠).

(٣٨) رواه مسلم (٢١٩٩).

(٣٩) رواه الترمذي (٢٠٦٥) وقال: «حسن صحيح» واللفظ له، وابن ماجه (٣٤٣٧)، وأحمد في المسند (١٥٤٧٤)، وحسنه الألباني في تخريج أحاديث مشكلة الفقر (١١).

٣٢- عن أسماء بنت عميس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: يا رسول الله، إن ولد جعفر تسرع إليهم العين، أفأسترقى لهم؟

فقال: «نعم، فإنه لو كان شيء سابق القدر لسبقته العين» <sup>(٤٠)</sup>.

٣٣- عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: «رخص رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في الرقية من العين، والحمة، والنملة» <sup>(٤١)</sup>.

٣٤- عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «إن الرقى، والتمايم، والتولة شرك» <sup>(٤٢)</sup>.



(٤٠) رواه الترمذي (٢٠٥٩) وقال: «حديث حسن صحيح» واللفظ له، والنسائي في السنن الكبرى (٧٤٩٥)، والطبراني في المعجم الكبير (٣٧٩)، والبيهقي في السنن الكبرى (٣٤٨/٩)، وصححه الألباني في صحيح سنن الترمذي (٤٠٥/٢).

(٤١) رواه مسلم (٢١٩٦).

(٤٢) رواه أبو داود (٣٨٨٣)، وابن ماجه (٣٥٣٠)، وأحمد في المسند (٣٦١٥)، وابن حبان في صحيحه (٦٠٩٠)، وصححه الألباني وغيره. انظر: سلسلة الأحاديث الصحيحة (٢٩٧٢).

## (٢٤) باب: من الشرك تعليق التمام ونحوها

٣٥- عن أبي بشير الأنصاري - وهو قيس بن عبيد - **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** أنه كان مع رسول الله **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** في بعض أسفاره - والناس في مبيتهم - فقال: أُرْسِل رسول الله **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** رسولاً أن: « لا يَبْقَيْنَ في رقبة بعير قلادة من وتر، أو قلادة إلا قُطِعَتْ » (٤٣).

٣٦- عن رويغ بن ثابت **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** قال: إن رسول الله **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** قال: « يا رويغ، لعل الحياة ستطول بك بعدي، فأخبر الناس أنه من عقد لحيته، أو تقلد وترًا، أو استنجى برجيع دابة أو عظم، فإن محمداً بريء منه » (٤٤).

٣٧- عن عقبة بن عامر الجهني **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** أن رسول الله **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** أقبل إليه رهط، فبايع تسعة وأمسك عن واحد، فقالوا: يا رسول الله، بايعت تسعة وتركت هذا؟ قال: « إن عليه تميمة » فأدخل يده فقطعها، فبايعه، وقال: « من علق تميمة فقد أشرك » (٤٥).

٣٨- عن عبد الله بن مسعود **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** قال: سمعت رسول الله **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** يقول: « إن الرقي، والتمائم، والتولة شرك » (٤٦).

(٤٣) رواه البخاري (٣٠٠٥)، ومسلم (٢١١٥).

(٤٤) رواه أبو داود (٣٦)، والنسائي (٥٠٦٧)، وأحمد في المسند (١٧٠٠٠)، قال النووي في المجموع (٣٤٤/١): « بإسناد جيد، » وصححه ابن مفلح في الآداب الشرعية (٢٨٣/٣)، والألباني في صحيح سنن أبي داود (٢٠/١)، والنسائي (٣٦٢/٣).

(٤٥) رواه أحمد في المسند (١٧٤٢٢)، وصححه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (٤٩٢).

(٤٦) رواه أبو داود (٣٨٨٣)، وابن ماجه (٣٥٣٠)، وأحمد في المسند (٣٦١٥)، وابن حبان في صحيحه (٦٠٩٠)، وصححه الألباني وغيره. انظر: سلسلة الأحاديث الصحيحة (٢٩٧٢).

## (٢٥) باب: من تبرَّك بشجر أو حجر ونحوهما

٣٩- عن أبي واقد الليثي - وهو الحارث بن مالك - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لما خرج إلى حنين مر بشجرة للمشركين يقال لها: ذات أنواط؛ يعلقون عليها أسلحتهم، فقالوا: يا رسول الله، اجعل لنا ذات أنواط كما لهم ذات أنواط، فقال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «سبحان الله، هذا كما قال قوم موسى: ﴿أَجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ﴾، والذي نفسي بيده لتركبن سنة من كان قبلكم» (٤٧).

## (٢٦) باب: ما جاء في الذبح لغير الله

٤٠- عن أبي الطفيل - وهو عامر بن واثلة - قال: قلنا لعلي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أخبرنا بشيء أسره إليك رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال: ما أسرَّ إلي شيئاً كتّمه الناس، ولكني سمعته يقول: «لعن الله من ذبح لغير الله، ولعن الله من آوى محدثاً، ولعن الله من لعن والديه، ولعن الله من غير المنار» (٤٨).

(٤٧) رواه الترمذي (٢١٨٠) وقال: «حديث حسن صحيح»، وأحمد في المسند (٢١٨٩٧)، وابن حبان في صحيحه (٦٧٠٢)، وصححه الألباني في صحيح سنن الترمذي (٢١٨٠).

(٤٨) رواه مسلم (١٩٧٨).

## (٢٧) باب: لا يذبح لله بمكان يذبح فيه لغير الله

٤١- عن ثابت بن الضحاك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: نذر رجل على عهد رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن ينحر إبلاً ببوانة، فأتى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: إني نذرت أن أنحر إبلاً ببوانة، فقال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «هل كان فيها وثن من أوثان الجاهلية يعبد؟» قالوا: لا.

قال: «هل كان فيها عيد من أعيادهم؟»، قالوا: لا.

قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أوف بنذرك؛ فإنه لا وفاء لنذر في معصية الله، ولا فيما لا يملك ابن آدم» <sup>(٤٩)</sup>.

## (٢٨) باب: من الشرك النذر لغير الله

٤٢- عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «من نذر أن يطيع الله فليطعه، ومن نذر أن يعصيه فلا يعصه» <sup>(٥٠)</sup>.



(٤٩) رواه أبو داود (٣٣١٣)، والطبراني في المعجم الكبير (١٣٤١)، وصحح إسناده النووي في المجموع (٤٦٧/٨)، والحافظ ابن حجر في التلخيص الحبير (٤/١٩٨)، وقال شيخ الإسلام ابن تيمية في اقتضاء الصراط المستقيم (١/٤٩٠): «وهذا الإسناد على شرط الصحيحين، وإسناده كلهم ثقات مشاهير، وهو متصل بلا عننة».

(٥٠) رواه البخاري (٦٦٩٦).

## (٢٩) باب: من الشرك الاستعاذة بغير الله

٤٣- عن خولة بنت حكيم السلمية رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «من نزل منزلاً ثم قال: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق، لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك» <sup>(٥١)</sup>.

## (٣٠) باب: لا يستغاث إلا بالله

٤٤- عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رجلاً دخل المسجد يوم الجمعة من باب كان نحو دار القضاء، ورسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قائم يخطب، فاستقبل رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قائماً ثم قال: يا رسول الله، هلكت الأموال، وانقطعت السبل، فادع الله يغيثنا، فرفع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يديه ثم قال: «اللهم أغثنا، اللهم أغثنا، اللهم أغثنا»، قال أنس: ولا والله ما نرى في السماء من سحب ولا قرعة، وما بيننا وبين سلع من بيت ولا دار، قال: فطلعت من ورائه سحابة مثل الترس فلما توسّطت السماء انتشرت ثم أمطرت، فلا والله ما رأينا الشمس ستّاً، ثم دخل رجل من ذلك الباب في الجمعة، ورسول الله

(٥١) رواه مسلم (٢٧٠٨).

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قائم يخطب، فاستقبله قائماً فقال: يا رسول الله هلكت الأموال، وانقطعت السبل، فادع الله يمسكها عنا، قال: فرفع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يديه ثم قال: «اللهم حوالينا ولا علينا، اللهم على الآكام والظراب، وبطون الأودية، ومنابت الشجر»، قال: فأقلعت وخرجنا نمشي في الشمس<sup>(٥٢)</sup>.

### (٣١) باب: النهي عن الغلو في الدين

٤٥ - عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: قال: لي رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غداة العقبه وهو على راحلته: «هات، القطلي». فلقطت له حصيات هن حصي الخذف، فلما وضعتهن في يده، قال: «بأمثال هؤلاء، وإياكم والغلو في الدين؛ فإنما أهلك من كان قبلكم الغلو في الدين»<sup>(٥٣)</sup>.

٤٦ - عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «هلك المتنطعون» قالها ثلاثاً<sup>(٥٤)</sup>.

٤٧ - عن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: سمعت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «لا تُطْرُونِي كما أطرت النصارى ابن مريم؛ فإنما أنا عبده، فقولوا عبد الله ورسوله»<sup>(٥٥)</sup>.

(٥٢) رواه البخاري (١٠١٤)، ومسلم (١٩٧).

(٥٣) رواه النسائي (٣٠٥٧)، وابن ماجه (٣٠٢٩) وغيرهما، انظر: سلسلة الأحاديث الصحيحة (١٢٨٣)، وصحيح سنن ابن ماجه (٣٠٢٩).

(٥٤) رواه مسلم (٢٦٧٠).

(٥٥) رواه البخاري (٣٤٤٥).

## (٣٢) باب: الزجر الشديد عن اتخاذ القبور مساجد

٤٨- عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أن أم سلمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ذكرت لرسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كنيسة رأتها بأرض الحبشة يقال لها مارية، فذكرت له ما رأت فيها من الصور، فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « أولئك قوم إذا مات فيهم العبد الصالح أو الرجل الصالح بنوا على قبره مسجداً، وصوروا فيه تلك الصور، أولئك شرار الخلق عند الله » (٥٦).

٤٩- عن عائشة وعبد الله بن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قالوا: لما نزل برسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طُفِقَ يطرح خميصة له على وجهه، فإذا اغتم بها كشفها عن وجهه، فقال وهو كذلك: « لعنة الله على اليهود والنصارى، اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد » يحذر ما صنعوا (٥٧).

٥٠- عن جندب بن عبد الله البجلي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: سمعت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قبل أن يموت بخمس، وهو يقول: « إني أبرأ إلى الله أن يكون لي منكم خليل؛ فإن الله تعالى قد اتخذني خليلاً، كما اتخذ إبراهيم خليلاً، ولو كنت متخذاً من أمتي خليلاً لاتخذت أبا بكر خليلاً، ألا وإن من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور أنبيائهم وصالحيهم مساجد، ألا فلا تتخذوا القبور مساجد، إني أنهاكم عن ذلك » (٥٨).

(٥٦) رواه البخاري (٤٣٤) واللفظ له، ومسلم (٥٢٨).

(٥٧) رواه البخاري (٤٣٥)، ومسلم (٥٣١).

(٥٨) رواه مسلم (٥٣٢).

٥١- عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «من شرار الناس من تدركهم الساعة وهم أحياء، ومن يتخذ القبور مساجد» (٥٩).

(٣٣) باب: ما جاء أن الغلو في قبور الصالحين يصيرها  
أوثاناً تعبد من دون الله

٥٢- عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «اللهم لا تجعل قبوري وثناً، لعن الله قوماً اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد» (٦٠).

٥٣- عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لا تجعلوا بيوتكم قبوراً، ولا تجعلوا قبوري عيداً، وصلوا عليّ؛ فإن صلاتكم تبلغني حيث كنتم» (٦١).



(٥٩) رواه أحمد في المسند (٣٨٤٤)، وابن خزيمة في صحيحه (٧٨٩)، وابن حبان في صحيحه (٦٨٤٧)، وصححه الألباني في صحيح موارد الظمان (٢٩٥).

(٦٠) رواه أحمد في المسند (٧٣٥٨)، والحميدي في المسند (١٠٥٥)، والبزار في المسند الشطر الأول منه (٩٠٨٧)، وأبو يعلى في المسند (٦٦٨١)، وأبو نعيم في حلية الأولياء (٣١٧/٧)، وابن سعد في الطبقات (٢٤١/٢)، قال الألباني في تحذير الساجد (ص ١٨): «سند صحيح».

(٦١) رواه أبو داود (٢٠٤٢)، قال ابن تيمية في اقتضاء الصراط المستقيم (٢/١٧٠): «وهذا إسناد حسن»، وحسنه ابن القيم في إغاثة اللهفان (١/٣٤٦)، وابن حجر في فتح الباري (٦/٤٨٨).

## (٣٤) باب: ما جاء أن بعض هذه الأمة يعبد الأوثان

- ٥٤- عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «لتبعن سنن من كان قبلكم، شبراً شبراً، وذراعاً بذراع، حتى لو دخلوا جحر ضب تبعتموهم»، قلنا: يا رسول الله، اليهود والنصارى؟ قال: «فمن» (٦٢).
- ٥٥- عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «لا تقوم الساعة حتى تضطرب أليات نساء دؤوس على ذي الخلصة» (٦٣).
- ٥٦- عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «لا يذهب الليل والنهار حتى تُعبد اللَّاتُ والعُزَّى» (٦٤).
- ٥٧- عن ثوبان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لا تقوم الساعة حتى تلحق قبائل من أمتي بالمشركين، وحتى تعبد قبائل من أمتي الأوثان» (٦٥).



(٦٢) رواه البخاري (٧٣٢٠)، ومسلم (٢٦٦٩).

(٦٣) رواه البخاري (٧١١٦) واللفظ له، ومسلم (٢٩٠٦).

(٦٤) رواه مسلم (٢٩٠٧).

(٦٥) رواه أبو داود (٤٢٥٢) واللفظ له، والترمذي (٢٢١٩)، وابن ماجه (٣٩٥٢)، وأحمد في المسند (٢٢٣٩٥)، وابن حبان في صحيحه (٧٢٣٨)، قال الألباني في تحذير الساجد (ص ٩٣): «على شرط مسلم».

(٣٥) باب: ما جاء في حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم  
جناب التوحيد وسده كل طريق يوصل إلى الشرك

٥٨- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « لا تجعلوا بيوتكم قبوراً، ولا تجعلوا قبوري عيداً، وصلُّوا عليَّ، فإنَّ صلاتكم تبلغني حيث كنتم » (٦٦).

٥٩- عن علي بن حسين رضي الله عنهما أنه رأى رجلاً يجيء إلى فرجة كانت عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فيدخل فيها فيدعو، فنهاه فقال: ألا أحدثكم حديثاً سمعته من أبي عن جدي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: « لا تتخذوا قبوري عيداً، ولا بيوتكم قبوراً، فإنَّ تسليمكم يبلغني أينما كنتم » (٦٧).

٦٠- عن عبد الله بن الشخير رضي الله عنه قال: انطلقت في وفد بني عامر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم: فقلنا: أنت سيدنا، فقال: « السيد الله تبارك وتعالى » قلنا: وأفضلنا فضلاً، وأعظمنا طولاً، فقال: « قولوا بقولكم، أو بعض قولكم، ولا يستجرينكم الشيطان » (٦٨).

(٦٦) رواه أبو داود (٢٠٤٢) واللفظ له، وأحمد في المسند (٨٨٠٤)، قال ابن تيمية في الإخائية (ص ٩٢): « وهذا حديث حسن ورواته ثقات مشاهير »، وحسن إسناده ابن القيم في إغائة اللفهان (٣٤٦/١)، وصححه الحافظ ابن حجر في فتح الباري (٤٨٨/٦)، والألباني لشواهد وطرقه في أحكام الجنائز (ص ٢١٩). وقال رحمه الله في تحذير الساجد (ص ٩٣): « على شرط مسلم ».

(٦٧) رواه أبو يعلى في مسنده (٤٦٩)، والضياء في الأحاديث المختارة (٤٢٨)، قال الحافظ ابن حجر في نتائج الأفكار (٢٢/٤): « هذا حديث حسن »، وقال الألباني في كتاب تخريج أحاديث فضائل الشام (ص ٥٢): « وفي إسناده رجل من أهل البيت مستور، وبقية رجاله ثقات، وهو صحيح بطرقه وشواهد ».

(٦٨) رواه أبو داود (٤٨٠٦)، والبخاري في الأدب المفرد (٢١١)، قال ابن مفلح في الآداب الشرعية (٤٣٨/٣) =

٦١- عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رجلاً قال: يا محمد، يا سيدنا وابن سيدنا، وخيرنا وابن خيرنا، فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يا أيها الناس: عليكم بتقواكم، لا يستهوينكم الشيطان، أنا محمد بن عبد الله، عبد الله ورسوله، والله ما أحب أن ترفعوني فوق منزلتي التي أنزلي الله» (٦٩).

### (٣٦) باب: ما جاء من التخليط في السحر

٦٢- عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «اجتنبوا السبع الموبقات».

قالوا: يا رسول الله وما هن؟

قال: «الشرك بالله، والسحر، وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم، والتولي يوم الزحف، وقذف المحصنات المؤمنات الغافلات» (٧٠).

٦٣- عن أبي موسى الأشعري - وهو عبد الله بن قيس - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «ثلاثة لا يدخلون الجنة: مدمن خمر، وقاطع رحم، ومصدق بالسحر» (٧١).

و(٤/١٠٦): «إسناد جيد»، وقال الحافظ ابن حجر في فتح الباري (٥/١٧٩): «رجاله ثقات، وقد صححه غير واحد».

(٦٩) رواه أحمد في المسند (١٢٥٥١)، قال ابن عبد الهادي في الصارم المنكي (ص ٧٥٦): «بإسناد صحيح على شرط مسلم»، ووافقه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (٣/٨٨)، وقال ابن مفلح في الآداب الشرعية (٤/١٠٦): «وهو حديث جيد الإسناد».

(٧٠) رواه البخاري (٢٧٦٦)، ومسلم (٨٩).

(٧١) رواه أحمد في المسند (١٩٥٦٩)، وابن حبان في صحيحه (٥٣٤٦)، والحاكم في المستدرک (٧٤٢٠)، =

### (٣٧) باب: ما جاء في النشرة

٦٤- عن جابر بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: سئل رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن النشرة؟ فقال: «هو من عمل الشيطان» (٧٢).

### (٣٨) باب: بيان شيء من أنواع السحر

٦٥- عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «من اقتبس علماً من النجوم، اقتبس شعبة من السحر، زاد ما زاد» (٧٣).

٦٦- عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «إن الرقى، والتمايم، والتولة شرك» (٧٤).

٦٧- عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: إن محمداً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «ألا أنبئكم ما العضة؟ هي النيمة القالة بين الناس» (٧٥).

وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (٢٥٣٩).

(٧٢) رواه أبو داود (٣٨٦٨)، وأحمد في المسند (١٤١٣٥)، وحسنه ابن حجر في فتح الباري (٢٣٣/١٠)، وصححه النووي في المجموع (٧٤/٩)، والألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (٢٧٦٠).

(٧٣) رواه أبو داود (٣٩٠٥)، وابن ماجه (٣٧٢٦)، وأحمد في المسند (٢٨٤٠)، وصححه النووي في رياض الصالحين (١٦٨٠)، وقال الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (٧٩٣): «إسناد جيد، رجاله كلهم ثقات».

(٧٤) رواه أبو داود (٣٨٨٣)، وابن ماجه (٣٥٣٠)، وأحمد في المسند (٣٦١٥)، وابن حبان في صحيحه (٦٠٩٠)، وصححه ابن حبان والألباني وغيرهما. انظر: سلسلة الأحاديث الصحيحة (٢٩٧٢).

(٧٥) رواه مسلم (٢٦٠٦).

٦٨- عن عبد الله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أنه قدم رجلان من المشرق فخطبا، فعجب الناس لبيانهما، فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إن من البيان لسحراً»  
أو: «إن بعض البيان لسحر»<sup>(٧٦)</sup>.

### (٣٩) باب: ما جاء في الكهان ونحوهم

٦٩- عن معاوية بن الحكم السلمي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قلت: يا رسول الله، إني حديث عهد بجاهلية، وقد جاء الله بالإسلام، وإن منّا رجالاً يأتون الكهان، قال: «فلا تأتهم»<sup>(٧٧)</sup>.

٧٠- عن صفية رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عن بعض أزواج النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «من أتى عرافاً فسأله عن شيء، لم تقبل له صلاة أربعين ليلة»<sup>(٧٨)</sup>.

٧١- عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «من أتى حائضاً، أو امرأة في دبرها، أو كاهناً فصدقه بما يقول، فقد كفر بما أنزل على محمد»<sup>(٧٩)</sup>.

وفي رواية: «فقد برئ مما أنزل على محمد»<sup>(٨٠)</sup>.

(٧٦) رواه البخاري (٥٧٦٧).

(٧٧) رواه مسلم (٥٣٧).

(٧٨) رواه مسلم (٢٢٣٠).

(٧٩) رواه الترمذي (١٣٥)، وابن ماجه (٦٣٩)، وأحمد في المسند (١٠١٦٧)، واللفظ لابن ماجه، وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (٢٤٣٣).

(٨٠) رواه أبو داود (٣٩٠٤)، وأحمد في المسند (٩٢٩٠)، وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (٢٤٣٣).

## (٤) باب: ما جاء في التطير

٧٢- عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «الطيرة شرك، الطيرة شرك» - ثلاثاً - (٨١).

٧٣- عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: إن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «لا عدوى ولا طيرة ولا صفر ولا هامة» (٨٢).

٧٤- عن معاوية بن الحكم السلمي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قلت: يا رسول الله، إني حديث عهد بجاهلية، وقد جاء الله بالإسلام - وفيه أنه قال - : ومنا رجال يتطيرون، قال: «ذاك شيء يجدونه في صدورهم، فلا يصد عنهم» (٨٣).

٧٥- عن عبد الله بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «من رده الطيرة من حاجة فقد أشرك».

قالوا: يا رسول الله، ما كفارة ذلك؟

قال: «أن يقول أحدهم: اللهم لا خير إلا خيرك، ولا طير إلا طيرك، ولا إله غيرك» (٨٤).

(٨١) رواه أبو داود (٣٩١٠)، وابن ماجه (٣٥٣٨)، وأحمد في المسند (٣٦٨٧)، واللفظ لأبي داود، وصححه العراقي في أماليه كما في فيض القدير (٤/٢٩٤)، والألباني في صحيح الترغيب والترهيب (٣٠٩٨).

(٨٢) رواه البخاري (٥٧٠٧)، ومسلم (٢٢٢٠) واللفظ له.

(٨٣) رواه مسلم (٥٣٧).

(٨٤) رواه أحمد في المسند (٧٠٤٥)، وصححه أحمد شاكر في تحقيقه وتخريجه للمسند (١٠/١٢)، والألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (١٠٦٥).

## (٤١) باب: ما جاء في الفأل

٧٦- عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: سمعت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: « لا طيرة وخيرها الفأل ».

قيل: يا رسول الله وما الفأل؟

قال: « الكلمة الصالحة يسمعونها أحدكم »<sup>(٨٥)</sup>.

٧٧- عن ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال: « كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يتفاءل ولا يتطير، ويعجبه الاسم الحسن »<sup>(٨٦)</sup>.

## (٤٢) باب: ما جاء في التنجيم

٧٨- عن ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « من اقتبس علماً من النجوم، اقتبس شعبة من السحر، زاد ما زاد »<sup>(٨٧)</sup>.

٧٩- عن طلحة بن مصرف رَضِيَ اللهُ عَنْهُ رفعه إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: « إن أخوف ما أتخوفه على أمتي في آخر الزمان ثلاثاً: إيماناً بالنجوم، وتكديباً بالقدر، وحيف السلطان »<sup>(٨٨)</sup>.

(٨٥) رواه البخاري (٥٧٥٥)، ومسلم (٢٢٢٣).

(٨٦) رواه أحمد في المسند (٢٣٢٨)، وصححه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (٧٧٧).

(٨٧) سبق تخريجه (ص ٣٤).

(٨٨) رواه أبو عمرو الداني في السنن الواردة في الفتن (٢٨٢)، قال الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (١١٢٧): «الحديث له شواهد كثيرة يرتقي بها إلى درجة الصحة في نقدي، وهي من حديث أبي محجن، وأبي الدرداء، وأنس بن مالك».

### (٤٣) باب: ما جاء في الاستسقاء بالأنواء

٨٠- عن أبي مالك الأشعري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «أربع في أمتي من أمر الجاهلية لا يتركونهن: الفخر في الأحساب، والطعن في الأنساب، والاستسقاء بالنجوم، والنياحة» وقال: «النائحة إذا لم تتب قبل موتها، تقام يوم القيامة وعليها سربال من قطران، ودرع من جرب» <sup>(٨٩)</sup>.

٨١- عن زيد بن خالد الجهني رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنه قال: صلى لنا رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صلاة الصبح بالحديبية على إثر سماء كانت من الليلة، فلما انصرف أقبل على الناس، فقال: «هل تدرون ماذا قال ربكم؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر، فأما من قال: مطرنا بفضل الله ورحمته، فذلك مؤمن بي وكافر بالكوكب، وأما من قال: بنوء كذا وكذا، فذلك كافر بي ومؤمن بالكوكب» <sup>(٩٠)</sup>.



(٨٩) رواه مسلم (٩٣٤).

(٩٠) رواه البخاري (٨٤٦)، ومسلم (٧١).

## (٤٤) باب: ما ورد في الخط

٨٢- عن معاوية بن الحكم السلمي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قلت: يا رسول الله، إني حديث عهد بجاهلية، وقد جاء الله بالإسلام -إلى أن قال-: قلت: ومنا رجال يخطون؟ قال: « كان نبي من الأنبياء يخط، فمن وافق خطه فذاك » (٩١).

## (٤٥) باب: بعض ما ورد في وجوب

## محبة الله ومحبة رسوله ﷺ

٨٣- عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: « ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الإيمان: من كان الله ورسوله أحب إليه مما سواهما، وأن يحب المرء لا يحبه إلا لله، وأن يكره أن يعود في الكفر بعد أن أنقذه الله منه كما يكره أن يقذف في النار » (٩٢).

٨٤- عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من ولده ووالده والناس أجمعين » (٩٣).

٨٥- عن أبي أمامة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قال: « من أحب لله، وأبغض لله، وأعطى لله، ومنع لله، فقد استكمل الإيمان » (٩٤).

(٩١) رواه مسلم (٥٣٧).

(٩٢) رواه البخاري (١٦)، ومسلم (٤٣).

(٩٣) رواه البخاري (١٥)، ومسلم (٤٤).

(٩٤) رواه أبو داود (٤٦٨١)، وصححه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (٣٨٠).

## (٤٦) باب: ما ورد في الخوف

٨٦- عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا زوج النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالت: سألت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن هذه الآية: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَاءً آتَاً وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ﴾ قالت عائشة: أهُمْ الذين يشربون الخمر ويسرقون؟

قال: « لا يا بنت الصديق، ولكنهم الذين يصومون، ويصلون، ويتصدقون وهم يخافون أن لا تقبل منهم، ﴿أُولَئِكَ يُسْرِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ﴾ » (٩٥).

٨٧- عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يكثر أن يقول: « يا مثبت القلوب ثبت قلبي على دينك ».

قلت: يا رسول الله، إنك تكثر أن تدعو بهذا الدعاء، فهل تخاف؟ قال: « نعم، وما يؤممني - أي عائشة - وقلوب العباد بين أصبعين من أصابع الرحمن؟ » (٩٦).

٨٨- عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا زوج النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنها قالت: ما رأيت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مستجمعاً ضاحكاً حتى أرى منه لهواته، إنما كان يتبسم.

قالت: وكان إذا رأى غيماً أو ريحاً عرف ذلك في وجهه، فقالت: يا رسول الله، أرى الناس إذا رأوا الغيم فرحوا، رجاء أن يكون فيه المطر، وأراك إذا رأيته عرفت في وجهك الكراهية؟

(٩٥) رواه الترمذي (٣١٧٥)، وابن ماجه (٤١٩٨)، واللفظ للترمذي، انظر: سلسلة الأحاديث الصحيحة (١٦٢).

(٩٦) رواه ابن أبي عاصم في السنة (٢٣٣)، وصححه الألباني في المصدر المذكور.

قالت: فقال: «يا عائشة ما يؤمّني أن يكون فيه عذاب، قد عُذّب قوم بالريح، وقد رأى قوم العذاب فقالوا: ﴿هَذَا عَارِضٌ مُّطْرًا﴾» (٩٧).

٨٩- عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لا يمنعن أحدكم هيبة الناس أن يقول في حق إذا رآه، أو شاهده، أو سمعه» (٩٨).

٩٠- عن رجل من أهل المدينة قال: كتب معاوية إلى عائشة أم المؤمنين: أن اكتبني إليّ كتاباً توصيني فيه، ولا تكثري عليّ، فكتبت عائشة إلى معاوية: سلام عليك.

أما بعد: فإني سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «من التمس رضاء الله بسخط الناس كفاه الله مؤنة الناس، ومن التمس رضاء الناس بسخط الله وكله الله إلى الناس». والسلام عليك (٩٩).



(٩٧) رواه البخاري (٤٨٢٩)، ومسلم (٨٩٩).

(٩٨) رواه الترمذي (٢١٩١) وقال: «حديث حسن صحيح»، وابن ماجه (٤٠٠٧)، وأحمد في المسند (١١٠١٧)، واللفظ لأحمد، انظر: سلسلة الأحاديث الصحيحة (١٦٨).

(٩٩) رواه الترمذي (٢٤١٤)، وابن حبان في صحيحه (٢٧٦)، واللفظ للترمذي، انظر: سلسلة الأحاديث الصحيحة (٢٣١١).

## (٤٧) باب: ما جاء في التوكل على الله تعالى

٩١- عن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يقول: «لو أنكم توكلتم على الله حق توكله، لرزقكم كما يرزق الطير، تغدو خماصاً، وتروح بطاناً» (١٠٠).

٩٢- عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رجل: يا رسول الله، أعقلها وأتوكل، أو أطلقها وأتوكل؟ قال: «اعقلها وتوكل» (١٠١).

## (٤٨) باب: الوعيد على من أمن مكر الله

٩٣- عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أن رجلاً قال: يا رسول الله، ما الكبائر؟ قال: «الشرك بالله، والإياس من رَوْحِ الله، والقنوط من رحمة الله» (١٠٢).

(١٠٠) رواه الترمذي (٢٣٤٤) وقال: «هذا حديث حسن صحيح»، وابن ماجه (٤١٦٤)، وأحمد في المسند (٣٧٣)، واللفظ لابن ماجه، وصححه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (٣١٠).

(١٠١) رواه الترمذي (٢٥١٧)، وحسنه الألباني في تخريج أحاديث مشكلة الفقر (٢٢).

(١٠٢) أخرجه البزار كما في كشف الأستار (١٠٦)، وابن أبي حاتم في تفسير القرآن العظيم (٢٩٣٠)، والطبراني في الأوسط كما في الدر المنثور (٣٦٦/١)، قال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٤٦/٢): «رواه البزار والطبراني ورجالهم موثقون»، وحسنه العراقي في المغني عن حمل الأسفار (٢/٩٨٩)، ونقل عنه المناوي في فيض القدير (٦١/٥) أنه قال في شرح الترمذي: «إسناده حسن»، وكذا السيوطي في الدر المنثور (٣٦٦/٤)، ومال أيضاً الشيخ سليمان بن عبد الله في تيسير العزيز الحميد إلى تحسينه (١٠١٢/٢)، ونص الألباني على تحسينه في سلسلة الأحاديث الصحيحة (٢٠٥١).

## (٤٩) باب: من الإيمان بالله الصبر على أقدار الله

٩٤- عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إن عظم الجزاء مع عظم البلاء، وإن الله إذا أحب قوماً ابتلاهم، فمن رضي فله الرضا، ومن سخط فله السخط» (١٠٣).

٩٥- عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إذا أراد الله بعبده الخير عجل له العقوبة في الدنيا، وإذا أراد الله بعبده الشر أمسك عنه بذنبه حتى يوافي به يوم القيامة» (١٠٤).

٩٦- عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: دخلنا مع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وإبراهيم يجود بنفسه، فجعلت عينا رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تذرغان، فقال له عبد الرحمن بن عوف رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وأنت يا رسول الله؟ فقال: «يا ابن عوف إنها رحمة»، ثم أتبعها بأخرى، فقال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إن العين تدمع، والقلب يحزن، ولا نقول إلا ما يرضى ربنا، وإنا بفراقك يا إبراهيم لمحزونون» (١٠٥).

٩٧- عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «ليس منا من ضَرَبَ الخدود، وشقَّ الجيوب، ودعا بدعوى الجاهلية» (١٠٦).

(١٠٣) رواه الترمذي (٢٣٩٦) وقال: «هو حديث حسن غريب من هذا الوجه»، وابن ماجه (٤٠٣١)، وحسنه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (١٤٦).

(١٠٤) رواه الترمذي (٢٣٩٦) وقال: «حديث حسن غريب»، والحاكم في المستدرک (٩٠١٤) وقال: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، وانظر: سلسلة الأحاديث الصحيحة (١٢٢٠).

(١٠٥) رواه البخاري (١٣٠٣) واللفظ له، ومسلم (٢٣١٥).

(١٠٦) رواه البخاري (١٢٩٧) واللفظ له، ومسلم (١٠٣).

## (٥٠) باب: ما جاء في الرياء

٩٨- عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « قال الله تبارك وتعالى: أنا أغنى الشركاء عن الشرك، من عمل عملاً أشرك فيه معي غيري تركته وشركه » (١٠٧).

٩٩- عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: خرج علينا رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ونحن نتذاكر المسيح الدجال، فقال: « ألا أخبركم بما هو أخوف عليكم عندي من المسيح الدجال؟ » قال: قلنا: بلى.

فقال: « الشرك الخفي؛ أن يقوم الرجل يصلي، فيزين صلاته؛ لما يرى من نظر رجل » (١٠٨).

١٠٠- عن محمود بن لبيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: « إن أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر ».

قالوا: وما الشرك الأصغر يا رسول الله؟

قال: « الرياء، يقول الله عَزَّ وَجَلَّ لهم يوم القيامة إذا جزي الناس بأعمالهم: اذهبوا إلى الذين كنتم تراؤن في الدنيا فانظروا هل تجدون عندهم جزاء » (١٠٩).

(١٠٧) رواه مسلم (٢٩٨٥).

(١٠٨) رواه ابن ماجه (٤٢٠٤) واللفظ له، وأحمد في المسند (١١٢٥٢)، وحسنه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (٣٠).

(١٠٩) رواه أحمد في المسند (٢٣٦٣٠) واللفظ له، والبيهقي في شعب الإيمان (٦٤١٢)، وجوّد إسناده الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (٩٥١).

١٠١- عن أبي بن كعب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «بشر هذه الأمة بالسَّناء، والرفعة، والنصر، والتمكين في الأرض، فمن عمل منهم عمل الآخرة للدنيا لم يكن له في الآخرة نصيب» (١١٠).

١٠٢- عن أبي أمامة الباهلي - وهو صُدِّي بن عجلان - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: جاء رجل إلى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال: أرأيت رجلاً غزا يلتمس الأجر والذكر، ماله؟ فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لا شيء له». فأعادها ثلاث مرات، يقول له رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لا شيء له» ثم قال: «إن الله لا يقبل من العمل إلا ما كان له خالصاً، وابتغي به وجهه» (١١١).

١٠٣- عن أبي موسى الأشعري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: خطبنا رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذات يوم فقال: «أيها الناس: اتقوا هذا الشرك؛ فإنه أخفى من ديب النمل». فقال له من شاء الله أن يقول: وكيف نتقيه وهو أخفى من ديب النمل يا رسول الله؟

قال: «قولوا: اللهم إنا نعوذ بك من أن نشرك بك شيئاً نعلمه، ونستغفرك لما لا نعلم» (١١٢).

(١١٠) رواه أحمد في المسند (٢١٢٢٢)، والحاكم في المستدرک (٨٠٥٨) وصححه ووافقه الذهبي، وابن حبان في صحيحه (٤٠٥)، والبيهقي في شعب الإيمان (٦٤١٦)، والضياء في الأحاديث المختارة (١١٥٢)، وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (٢٣).

(١١١) رواه النسائي (٣١٤٠)، وجوّد إسناده ابن رجب في جامع العلوم والحكم (٨١/١)، والحافظ ابن حجر في فتح الباري (٢٨/٦)، وحسنه العراقي والألباني، انظر: المغني عن حمل الأسفار (١١٧٧/٢)، وسلسلة الأحاديث الصحيحة (٥٢).

(١١٢) رواه أحمد في المسند (١٩٦٠٦)، والطبراني في المعجم الأوسط (٣٤٧٩)، وحسنه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (٣٦).

## (٥١) باب: من الشرك إرادة الإنسان بعمله الدنيا

١٠٤ - عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «تعس عبد الدينار، وعبد الدرهم، وعبد الخميصة، إن أعطي رضي، وإن لم يعط سخط، تعس وانتكس، وإذا شيك فلا انتقش، طوبى لعبدٍ آخذ بعنان فرسه في سبيل الله، أشعث رأسه، مغبرة قدماه، إن كان في الحراسة كان في الحراسة، وإن كان في الساقة كان في الساقة، إن استأذن لم يؤذن له، وإن شفع لم يُشفع» (١١٣).

١٠٥ - عن زيد بن ثابت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «من كانت الدنيا همه، فرّق الله عليه أمره، وجعل فقره بين عينيه، ولم يأتها من الدنيا إلا ما كتب له، ومن كانت الآخرة نيته، جمع الله له أمره، وجعل غناه في قلبه، وأتته الدنيا وهي راغمة» (١١٤).

١٠٦ - عن كعب بن مالك الأنصاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ما ذئبان جائعان أرسلا في غنم بأفسد لها من حرص المرء على المال والشرف لدينه» (١١٥).

(١١٣) رواه البخاري (٢٨٨٧).

(١١٤) رواه ابن ماجه (٤١٠٥) واللفظ له، وأحمد في المسند (٢١٥٩٠)، والدارمي في السنن (٢٣٥)، وابن حبان في صحيحه (٦٨٠)، وصححه البوصيري في مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه (٢١٢/٤)، والألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (٩٥٠).

(١١٥) رواه الترمذي (٢٣٧٦) وقال: «حديث حسن صحيح»، وأحمد في المسند (١٥٧٨٤)، والدارمي في السنن (٢٧٧٢)، وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (١٧١٠).

(٥٢) باب: وجوب اتباع النبي ﷺ وتقديم طاعته  
على طاعة كل أحد

١٠٧- عن زيد بن أرقم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَلَا وَإِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ ثَقَلَيْنِ: أَحَدُهُمَا كِتَابُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، هُوَ حِجْلُ اللَّهِ، مَنْ اتَّبَعَهُ كَانَ عَلَيَّ الْهَدْيِ، وَمَنْ تَرَكَهُ كَانَ عَلَيَّ ضَلَالَةً» (١١٦).

١٠٨- عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «كُلُّ أُمَّتِي يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ أَبَى».

قالوا: يا رسول الله، ومن يأبى؟

قال: «من أطاعني دخل الجنة، ومن عصاني فقد أبى» (١١٧).

١٠٩- عن جابر بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكِتَابٍ أَصَابَهُ مِنْ بَعْضِ أَهْلِ الْكُتُبِ، فَقَرَأَهُ عَلَيَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَغَضِبَ وَقَالَ: «أُمَّتُهُوْ كُونُ فِيهَا يَا ابْنَ الْخَطَّابِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ جِئْتُمْ بِهَا بِيضَاءَ نَقِيَّةٍ، لَا تَسْأَلُوهُمْ عَنْ شَيْءٍ فَيُخْبِرُوكُمْ بِحَقِّ فَتَكْذِبُوا بِهِ، أَوْ بِيَاظٍ فَتَصْذِقُوا بِهِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ أَنَّ مُوسَى كَانَ حَيًّا مَا وَسَعَهُ إِلَّا أَنْ يَتْبَعَنِي» (١١٨).

(١١٦) رواه مسلم (٢٤٠٨).

(١١٧) رواه البخاري (٧٢٨٠).

(١١٨) رواه أحمد في المسند (١٥١٥٦)، وابن أبي عاصم في السنة (٥٠)، وحسنه الألباني في إرواء الغليل (١٥٨٩).

### (٥٣) باب: من أطاع العلماء والأمرء في تحريم ما أحل الله أو تحليل ما حرم الله فقد اتخذهم أرباباً من دون الله

١١٠- عن عدي بن حاتم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: أتيت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وفي عنقي صليب من ذهب وهو يقول: ﴿ اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهَبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللَّهِ ﴾.

قلت: يا رسول الله لم يكونوا يعبدونهم.  
قال: «أجل، ولكن يحلون لهم ما حرم الله فيستحلوناه، ويحرّمون عليهم ما أحلّ الله فيحرّمون» <sup>(١١٩)</sup>.

### (٥٤) باب: ما جاء أن الحلف بغير الله شرك

١١١- عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أنه أدرك عمر بن الخطاب في ركب وهو يحلف بأبيه، فناداهم رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ألا إن الله ينهاكم أن تحلفوا بأبائكم، فمن كان حالفاً فليحلف بالله وإلا فليصمت» <sup>(١٢٠)</sup>.

(١١٩) رواه الترمذي (٣٠٩٥)، وابن جرير في جامع البيان (٤١٧/١١)، وابن أبي حاتم في تفسير القرآن العظيم (٩٨٩) واللفظ له، والطبراني في المعجم الكبير (٢١٨)، والبيهقي في السنن الكبرى (١١٦/١٠).  
انظر: سلسلة الأحاديث الصحيحة (٣٢٩٣).  
(١٢٠) رواه البخاري (٦١٠٨)، ومسلم (١٦٤٦).

١١٢- عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « لا تحلفوا بأبائكم، ولا بأمهاتكم، ولا بالأنداد، ولا تحلفوا إلا بالله، ولا تحلفوا بالله إلا وأنتم صادقون » (١٢١).

١١٣- عن عبد الرحمن بن سمرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « لا تحلفوا بالطواغي ولا بأبائكم » (١٢٢).

١١٤- عن بريدة الأسلمي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « من حلف بالأمانة فليس منّا » (١٢٣).

١١٥- عن قتيبة بنت صيفي الجهنية قالت: أتى حبر من الأخبار إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: يا محمد، نعم القوم أنتم، لولا أنكم تشركون، قال: « سبحان الله، وما ذاك؟ » قال: تقولون إذا حلفتكم: والكعبة، قالت: فأمهل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شيئاً ثم قال: « فمن حلف فليحلف برب الكعبة » (١٢٤).

١١٦- عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « من حلف فقال في حلفه: واللات والعزى، فليقل: لا إله إلا الله، ومن قال لصاحبه: تعال أقامرك، فليصدق » (١٢٥).

(١٢١) رواه أبو داود (٣٢٤٨)، والنسائي (٣٧٦٩)، وابن حبان في صحيحه (٤٣٥٧)، وصححه الألباني في صحيح سنن أبي داود (٣٢٤٨).

(١٢٢) رواه مسلم (١٦٤٨).

(١٢٣) رواه أبو داود (٣٢٥٣) واللفظ له، وأحمد في المسند (٢٢٩٨٠)، وابن حبان في صحيحه (٤٣٦٣)، والحاكم في المستدرک (٨٠٠٩)، وصححه النووي في رياض الصالحين (١٧١٨)، والألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (٩٤).

(١٢٤) رواه النسائي (٣٧٨٢)، وأحمد في المسند (٢٧٠٩٣) واللفظ له، والطبراني في المعجم الكبير (٥) وغيرهم، وانظر: سلسلة الأحاديث الصحيحة (١١٦٦).

(١٢٥) رواه البخاري (٤٨٦٠)، ومسلم (١٦٤٧).

## (٥٥) باب: ما جاء فيمن لم يقنع بالحلف بالله

١١٧- عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: سمع النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رجلاً يحلف بأبيه، فقال: « لا تحلفوا بأبائكم، من حلف بالله فليصدق، ومن حلف له بالله فليرض، ومن لم يرض بالله، فليس من الله » (١٢٦).

## (٥٦) باب: ما جاء في كثرة الحلف

١١٨- عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: « الحلف مَنفَقَةٌ للسلعة، مَمْحَقَةٌ للبركة » (١٢٧).

١١٩- عن سلمان الفارسي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة، ولا يزيكهم، ولهم عذاب أليم: أشيْمُطُ زان، وعائل مستكبر، ورجل جعل الله له بضاعة، فلا يبيع إلا بيمينه، ولا يشتري إلا بيمينه » (١٢٨).



(١٢٦) رواه ابن ماجه (٢١٠١)، وصححه الألباني في إرواء الغليل (٢٦٩٨).

(١٢٧) رواه البخاري (٢٠٨٧)، ومسلم (١٦٠٦).

(١٢٨) رواه الطبراني في المعجم الصغير (٨٢١)، وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (١٧٨٨).

### (٥٧) باب: النهي عن قول ما شاء الله وشاء فلان

١٢٠- عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أن رجلاً قال للنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ما شاء الله وشئت، فقال له النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أجعلتني والله عدلاً، بل ما شاء الله وحده» (١٢٩).

١٢١- عن قُتَيْبَةَ بنت صيفي الجهنية قالت: أتى حبر من الأخبار إلى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: يا محمد، نعم القوم أنتم، لولا أنكم تجعلون لله نداً، قال: «سبحان الله، وما ذاك؟» قال: تقولون ما شاء الله وشئت، قال: فأمهل رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شيئاً ثم قال: «فمن قال ما شاء الله فليفصل بينهما ثم شئت» (١٣٠).

١٢٣- عن حذيفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: «لا تقولوا: ما شاء الله وشاء فلان، ولكن قولوا: ما شاء الله ثم شاء فلان» (١٣١).



(١٢٩) رواه أحمد في المسند (١٨٣٩)، والبخاري في الأدب المفرد (٧٨٣)، والطبراني في المعجم الكبير (١٣٠٠٥)، والبيهقي في السنن الكبرى (٢١٧/٣)، وحسنه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (١٣٩).  
 (١٣٠) رواه النسائي (٣٧٨٢)، وأحمد في المسند (٢٧٠٩٣) واللفظ له، والطبراني في المعجم الكبير (٥) وغيرهم، انظر: سلسلة الأحاديث الصحيحة (١١٦٦).  
 (١٣١) رواه أبو داود (٤٩٨٠)، وأحمد في المسند (٢٣٣٤٧)، وصححه النووي في رياض الصالحين (١٧٥٤)، والألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (١٣٧).

### (٥٨) باب: من سب الدهر فقد أذى الله

١٢٣- عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «قال الله تعالى: يؤذيني ابن آدم يسب الدهر، وأنا الدهر، بيدي الأمر، أقلب الليل والنهار» (١٣٢). وفي رواية: «قال الله عَزَّ وَجَلَّ: يؤذيني ابن آدم، يقول: يا خيبة الدهر، فلا يقولن أحدكم: يا خيبة الدهر، فإني أنا الدهر، أقلب ليله ونهاره، فإذا شئت قبضتهما» (١٣٣).

### (٥٩) باب: التسمي بقاضي القضاة ونحوه

١٢٤- عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «أغبط رجل على الله يوم القيامة، وأخبثه، وأغبطه عليه، رجل كان يسمى ملك الأملاك، لا ملك إلا الله» (١٣٤).



(١٣٢) رواه البخاري (٧٤٩١)، ومسلم (٢٢٤٦).

(١٣٣) رواه مسلم (٢٢٤٦).

(١٣٤) رواه مسلم (٢١٤٣) بلفظه، والبخاري بنحوه مختصراً (٦٢٠٦).

## (٦٠) باب: احترام أسماء الله تعالى وتغيير الاسم لأجل ذلك

١٢٥- عن أبي شريح رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنه لما وفد إلى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مع قومه سمعهم يكتونه بأبي الحكم، فدعاه رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال: «إن الله هو الحكم، وإليه الحكم، فلم تكني أبا الحكم؟»  
فقال: إن قومي إذا اختلفوا في شيء أتوني، فحكمت بينهم، فرضي كلا الفريقين.

فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ما أحسن هذا، فما لك من الولد؟»

قال: لي شريح، ومسلم، وعبد الله.

قال: «فمن أكبرهم؟»

قلت: شريح.

قال: «فأنت أبو شريح» (١٣٥).



(١٣٥) رواه أبو داود (٤٩٥٥)، والنسائي (٥٣٨٧)، وابن حبان في صحيحه (٥٠٤)، والحاكم في المستدرک (٦٢)، وصححه الألباني في إرواء الغلیل (٢٦١٥).

(٦١) باب: من هزل بشيء فيه ذكر الله  
أو القرآن أو الرسول ﷺ

١٢٦- عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال رجل في غزوة تبوك في مجلس: ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء أرغب بطوناً، ولا أكذب ألسنةً، ولا أجبن عند اللقاء، فقال رجل في المجلس: كذبت، ولكنك منافق، لأخبرن رسول الله صلى الله عليه وسلم، فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم، ونزل القرآن، قال عبد الله بن عمر: فأنا رأيت متعلقاً بحقب ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم تنكبه الحجارة، وهو يقول: يا رسول الله، إنما كنا نخوض ونلعب، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ﴿أَبِاللَّهِ وَعَآيِنِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِءُونَ﴾ (٦٥) لَا تَعْتَدُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ ﴿ (١٣٦).



(١٣٦) أخرجه ابن جرير في جامع البيان (٥٤٣/١١) واللفظ له، وابن أبي حاتم في تفسير القرآن العظيم (١٣٠٧)، قال الشيخ مقبل الوادعي رحمه الله في كتابه الصحيح المسند من أسباب النزول (ص ١٢٢): «الحديث رجاله رجال الصحيح إلا هشام بن سعد فلم يخرج له مسلم إلا في الشواهد كما في الميزان... وله شاهد بسند حسن عند ابن أبي حاتم من حديث كعب بن مالك»، انظر الشاهد المذكور الذي أشار إليه الشيخ رحمه الله في تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم (١٣١٢).

## (٦٢) باب: ما جاء في نسبة النعم إلى غير الله

١٢٧- عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنه سمع النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «إن ثلاثة في بني إسرائيل: أبرص، وأقرع، وأعمى، فأراد الله أن يتليهم، فبعث إليهم ملكاً، فأتى الأبرص، فقال: أي شيء أحب إليك؟ قال: لون حسن، وجلد حسن، ويذهب عني الذي قد قَدَرَنِي الناس، قال: فمسحه فذهب عنه قدره، وأعطي لوناً حسناً وجلداً حسناً.

قال: فأي المال أحب إليك؟

قال: الإبل - أو قال: البقر -، قال: فأعطني ناقة عُشْرَاء، فقال: بارك الله لك فيها.

قال: فأتى الأقرع، فقال: أي شيء أحب إليك؟

قال: شعر حسن، ويذهب عني هذا الذي قد قَدَرَنِي الناس، قال: فمسحه فذهب عنه، وأعطني شعراً حسناً.

قال: فأي المال أحب إليك؟ قال: البقر، فأعطني بقرة حاملاً، فقال: بارك الله لك فيها.

قال: فأتى الأعمى، فقال: أي شيء أحب إليك؟ قال: أن يرد الله إلي بصري، فأبصر به الناس، قال: فمسحه فرد الله إليه بصره.

قال: فأي المال أحب إليك؟ قال: الغنم، فأعطني شاة والداً.

فَأْتِيحُ هَذَانِ وَوَلَدَ هَذَا، قَالَ: فَكَانَ لِهَذَا وَادٍ مِنَ الْإِبِلِ، وَلِهَذَا وَادٍ مِنَ الْبَقْرِ،

ولهذا واد من الغنم.

قال: ثم إنه أتى الأبرص في صورته وهيئته، فقال: رجل مسكين، قد انقطعت بي الحبال في سفري، فلا بلاغ لي اليوم إلا بالله ثم بك، أسألك بالذي أعطاك اللون الحسن، والجلد الحسن، والمال بغيراً أتبلغ عليه في سفري.

فقال: الحقوق كثيرة.

فقال له: كأني أعرفك، ألم تكن أبرص يقدرك الناس؟ فقيرا فأعطاك الله؟

فقال: إنما ورثت هذا المال كابراً عن كابر.

فقال: إن كنت كاذباً فصيرك الله إلي ما كنت.

قال: وأتى الأقرع في صورته، فقال له مثل ما قال لهذا، ورد عليه مثل ما رد علي هذا.

فقال: إن كنت كاذباً فصيرك الله إلي ما كنت.

قال: وأتى الأعمى في صورته وهيئته، فقال: رجل مسكين، وابن سبيل، انقطعت بي الحبال في سفري، فلا بلاغ لي اليوم إلا بالله ثم بك، أسألك بالذي رد عليك بصرك، شاة أتبلغ بها في سفري.

فقال: قد كنت أعمى فرد الله إلي بصري، فخذ ما شئت، ودع ما شئت، فوالله لا أجهدك اليوم شيئاً أخذته الله.

فقال: أمسك مالك، فإنما ابتليتكم، فقد رضي عنك وسخط علي

صاحبك» (١٣٧).

### (٦٣) باب: ما ورد في تحريم تعبيد الأسماء لغير الله

١٢٨- عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يُغَيِّرُ الاسم القبيح (١٣٨).

١٢٩- عن هانئ بن شريح قال: وفد النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في قومه، فسمعهم يسمون رجلاً عبد الحجر، فقال له: «ما اسمك»؟ قال: عبد الحجر، فقال له رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إنما أنت عبد الله» (١٣٩).

### (٦٤) باب: قول الله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا﴾

١٣٠- عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «إن لله تسعة وتسعين اسماً مائة إلا واحداً، من أحصاها دخل الجنة» (١٤٠).



(١٣٨) رواه الترمذي (٢٨٣٩)، انظر: سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني (٢٠٧).

(١٣٩) رواه البخاري في الأدب المفرد (٨١١)، وابن أبي شيبة في المصنف (٢٦٣٠٠) واللفظ له.

انظر: صحيح الأدب المفرد للألباني (٦٢٣).

(١٤٠) رواه البخاري (٢٧٣٦)، ومسلم (٢٦٧٧).

## (٦٥) باب: لا يقال السلام على الله

١٣١ - عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كنا إذا كنا مع النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في الصلاة قلنا: السلام على الله من عباده، السلام على فلان وفلان، فقال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « لا تقولوا السلام على الله؛ فإن الله هو السلام، ولكن قولوا: التحيات لله، والصلوات والطيبات، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين؛ فإنكم إذا قلتم أصاب كل عبد في السماء أو بين السماء والأرض، أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، ثم يتخير من الدعاء أعجبه إليه فيدعو » (١٤١).



## (٦٦) باب: النهي عن الاستثناء في الدعاء

١٣٢- عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: « لا يقل أحدكم: اللهم اغفر لي إن شئت، ارحمني إن شئت، ارزقني إن شئت، وليعزم مسألته، إنه يفعل ما يشاء، لا مُكْرَهَ له » <sup>(١٤٢)</sup>.

وفي رواية: « إذا دعا أحدكم فلا يقل: اللهم اغفر لي إن شئت، ولكن ليعزم المسألة وليعظم الرغبة؛ فإن الله لا يتعاظمه شيء أعطاه » <sup>(١٤٣)</sup>.

## (٦٧) باب: النهي عن قول عبدي وأمتي

١٣٣- عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قال: « لا يقل أحدكم: أطعم ربك، وضئ ربك، اسق ربك، وليقل: سيدي، مولاي، ولا يقل أحدكم: عبدي، أمتي، وليقل: فتاي، وفتاتي، وغلامي » <sup>(١٤٤)</sup>.



(١٤٢) رواه البخاري (٧٤٧٧) واللفظ له، ومسلم (٢٦٧٩).

(١٤٣) رواه مسلم (٢٦٧٩).

(١٤٤) رواه البخاري (٢٥٥٢)، ومسلم (٢٢٤٩).

## (٦٨) باب: لا يرد من سأل بالله

١٣٤- عن عبد الله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «من استعاذ بالله فأعيزوه، ومن سأل بالله فأعطوه، ومن دعاكم فأجيبوه، ومن صنع إليكم معروفاً فكافئوه، فإن لم تجدوا ما تكافئونه فادعوا له حتى تروا أنكم قد كافأتموه» (١٤٥).

## (٦٩) باب: ما جاء في قول: لو

١٣٥- عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف، وفي كل خير، احرص على ما ينفعك، واستعن بالله ولا تعجز، وإن أصابك شيء فلا تقل: لو أني فعلت كان كذا وكذا، ولكن قل: قدر الله وما شاء فعل، فإن لو تفتح عمل الشيطان» (١٤٦).

١٣٦- عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: خدمت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عشر سنين،

(١٤٥) رواه أبو داود (١٦٧٢) واللفظ له، والنسائي (٢٥٦٧)، وأحمد في المسند (٥٣٦٥)، وابن حبان في صحيحه (٣٤٠٨)، والحاكم في المستدرک (١٥١٩) وصححه، وكذا الألباني.  
انظر: سلسلة الأحاديث الصحيحة (٢٥٤).  
(١٤٦) رواه مسلم (٢٦٦٤).

فما أرسلني في حاجة قط فلم تهيأً إلا قال: «لو قضي كان -أو- لو قدّر كان» (١٤٧).

١٣٧- عن أبي كبشة الأنماري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنه سمع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «إنما الدنيا لأربعة نفر: عبد رزقه الله مالاً وعلماً، فهو يتقي فيه ربه، ويصل فيه رحمه، ويعلم الله فيه حقاً، فهذا بأفضل المنازل، وعبد رزقه الله علماً ولم يرزقه مالاً، فهو صادق النية يقول: لو أن لي مالاً لعملت بعمل فلان، فهو بنيته فأجرهما سواء، وعبد رزقه الله مالاً ولم يرزقه علماً، فهو يخبط في ماله بغير علم، لا يتقي فيه ربه، ولا يصل فيه رحمه، ولا يعلم الله فيه حقاً، فهذا بأخبث المنازل، وعبد لم يرزقه الله مالاً ولا علماً، فهو يقول: لو أن لي مالاً لعملت فيه بعمل فلان، فهو بنيته فوزرهما سواء» (١٤٨).

١٣٨- عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لو كان لي مثل أحد ذهباً ما يسرني أن لا يمر عليّ ثلاث وعندي منه شيء، إلا شيء أُرصده لدين» (١٤٩).

١٣٩- عن جابر بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: أهلَّ النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هو وأصحابه بالحج، وليس مع أحد منهم هدي غير النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وطلحة، وقدم عليّ من اليمن ومعه هدي، فقال: أهللتُ بما أهلَّ به النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فأمر النبي

(١٤٧) رواه أحمد في المسند (١٣٤١٨)، وابن أبي عاصم في السنة (٣٦٤)، وابن بطة في الإبانة الكبرى (١٤٩٩)، وابن حبان في صحيحه (٧١٧٩)، وأبو نعيم في حلية الأولياء (١٧٩/٦)، والبيهقي في شعب الإيمان (٧٧١٤)، والضياء في الأحاديث المختارة (١٨٣٤)، وقال الألباني في ضلال الجنة: «إسناده صحيح على شرط مسلم»، وانظر: صحيح الجامع الصغير وزيادته (٥٢٧٥).

(١٤٨) رواه الترمذي (٢٣٢٥) واللفظ له وقال: «حديث حسن صحيح»، وابن ماجه (٤٢٢٨)، وأحمد في المسند (١٨٠٣١)، وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (١٦).

(١٤٩) رواه البخاري (٢٣٨٩) واللفظ له، ومسلم (٩٩١).

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أصحابه أن يجعلوها عمرة، ويطوفوا ثم يقصّروا ويحلّوا إلا من كان معه الهدى، فقالوا: نطلق إلى منى وذكر أحدنا يقطر، فبلغ النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: «لو استقبلت من أمري ما استدبرت ما أهديت، ولولا أن معي الهدى لأحللت» (١٥٠).

### (٧٠) باب: النهي عن سب الريح

١٤٠- عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لا تسبوا الريح؛ فإنها من رُوحِ الله، تأتي بالرحمة والعذاب، ولكن سلوا الله من خيرها، وتعودوا بالله من شرها» (١٥١).

١٤١- عن أبي بن كعب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لا تسبوا الريح، فإذا رأيتم ما تكرهون فقولوا: اللهم إنا نسألك من خير هذه الريح، وخير ما فيها، وخير ما أمرت به، ونعوذ بك من شر هذه الريح، وشر ما فيها، وشر ما أمرت به» (١٥٢).



(١٥٠) رواه البخاري (١٦٥١)، ومسلم بنحوه (١٢١٦).

(١٥١) رواه ابن ماجه (٣٧٢٧)، وأحمد في المسند (٧٤١٣)، وصححه الألباني في صحيح الجامع الصغير وزيادته (٧٣١٦).

(١٥٢) رواه الترمذي (٢٢٥٢) واللفظ له وقال: «حديث حسن صحيح»، وأحمد في المسند (٢١١٣٨)، والحاكم في المستدرک (٣١١٢) وقال: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه»، وصححه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (٢٧٥٦).

## (٧١) باب: الظن بالله

١٤٢- عن حيان أبو النضر قال: دخلت مع وائلة بن الأسقع على أبي الأسود الجرشي في مرضه الذي مات فيه، فسلم عليه، وجلس، قال: فأخذ أبو الأسود يمين وائلة فمسح بها على عينيه، ووجهه لبيعتة بها رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال له وائلة: واحدة، أسألك عنها؟ قال: وما هي؟

قال: كيف ظنك بربك؟

قال: فقال أبو الأسود: وأشار برأسه، أي: حسن.

قال وائلة: أبشر، إني سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «قال الله عَزَّوَجَلَّ: أنا عند ظن عبدي بي، فليظن بي ما شاء» (١٥٣).

وفي لفظ: «إن ظن خيراً فله، وإن ظن شراً فله» (١٥٤).

١٤٣- عن جابر بن عبد الله الأنصاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قبل موته بثلاثة أيام يقول: «لا يموتن أحدكم إلا وهو يحسن الظن بالله عَزَّوَجَلَّ» (١٥٥).

(١٥٣) رواه أحمد في المسند (١٦٠١٦)، والدارمي في السنن (٢٧٧٣)، وابن حبان في صحيحه (٦٣٣)، والحاكم في المستدرک (٧٧٩٥) وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد» ووافقه الذهبي، وصححه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (٤/٢٢٥).

(١٥٤) رواه أحمد في المسند (٩٠٧٦)، وابن حبان في صحيحه (٦٣٩)، وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (٣٣٨٦).

(١٥٥) رواه مسلم (٢٨٧٧).

وفي لفظ: «من استطاع منكم أن لا يموت إلا وظنه بالله حسن، فليفعل» (١٥٦).  
 ١٤٤ - عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: اجتمع عند البيت قرشيان وثقفي - أو ثقفيان وقرشي - كثيرة شحم بطونهم، قليلة فقه قلوبهم، فقال أحدهم: أترون أن الله يسمع ما نقول؟ قال الآخر: يسمع إن جهرنا ولا يسمع إن أخفينا.

وقال الآخر: إن كان يسمع إذا جهرنا فإنه يسمع إذا أخفينا، فأنزل الله عز وجل: ﴿وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَرُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ﴾ الآية (١٥٧).



(١٥٦) رواه ابن حبان في صحيحه (٦٣٧).

(١٥٧) رواه البخاري (٤٨١٧)، ومسلم (٢٧٧٥).

## (٧٢) باب: ما جاء في منكري القدر

١٤٥- عن عبد الله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كل شيء بقدر، حتى العجز والكيس، أو الكيس والعجز» (١٥٨).

١٤٦- عن أبي حفصة قال: قال عبادة بن الصامت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لابنه: يا بني، إنك لن تجد طعم حقيقة الإيمان حتى تعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك، وما أخطأك لم يكن ليصيبك، سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «إن أول ما خلق الله القلم، فقال له: اكتب، قال: رب، وماذا أكتب؟ قال: اكتب مقادير كل شيء حتى تقوم الساعة».

يا بني: إني سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «من مات على غير هذا فليس مني» (١٥٩).

١٤٧- عن عبد الله بن عمرو بن العاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «كتب الله مقادير الخلائق قبل أن يخلق السماوات والأرض بخمسين ألف سنة، قال: وعرشه على الماء» (١٦٠).

١٤٨- عن ابن الديلمى - وهو عبد الله بن فيروز - قال: أتيت أبي بن كعب

(١٥٨) رواه مسلم (٢٦٥٥).

(١٥٩) رواه أبو داود (٤٧٠٠) واللفظ له، والترمذي (٣٣١٩) مختصراً وقال: «حديث حسن صحيح غريب»، وأحمد في المسند (٢٢٧٠٥)، وصححه الألباني في صحيح سنن أبي داود (٤٧٠٠).

(١٦٠) رواه مسلم (٢٦٥٣).

فقلت له: وقع في نفسي شيء من القدر، فحدثني بشيء لعل الله أن يذهبه من قلبي، قال: «لو أن الله عذب أهل سماواته وأهل أرضه عذبهم وهو غير ظالم لهم، ولو رحمهم كانت رحمته خيراً لهم من أعمالهم، ولو أنفقت مثل أحد ذهباً في سبيل الله ما قبله الله منك حتى تؤمن بالقدر، وتعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك، وأن ما أخطأك لم يكن ليصيبك، ولو مت على غير هذا لدخلت النار».

قال: ثم أتيت عبد الله بن مسعود فقال مثل ذلك، قال: ثم أتيت حذيفة بن اليمان فقال مثل ذلك، قال: ثم أتيت زيد بن ثابت فحدثني عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مثل ذلك (١٦١).

١٤٩- عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: جاء مشركو قريش يخاصمون رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في القدر، فنزلت: ﴿يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ﴾ (٤٨) إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ﴿١٦٢﴾.

١٥٠- عن نافع قال: كان لابن عمر صديق من أهل الشام يكاثبه، فكتب إليه عبد الله بن عمر: إنه بلغني أنك تكلمت في شيء من القدر، فإياك أن تكتب إليّ، فإني سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «إنه سيكون في أمتي أقوام يكذبون بالقدر» (١٦٣).

(١٦١) رواه أبو داود (٤٦٩٩)، وابن ماجه (٧٧)، وأحمد في المسند (٢١٥٨٩)، والطبراني في المعجم الكبير (٤٩٤٠)، وابن أبي عاصم في السنة (٢٥٢)، وابن حبان في صحيحه بترتيب ابن بلبان (٧٢٧)، قال الألباني في ظلال الجنة في تخريج السنة (١٠٩/١): «إسناده صحيح، ورجاله ثقات...».

(١٦٢) رواه مسلم (٢٦٥٦).

(١٦٣) رواه أبو داود (٤٦١٣)، وأحمد في المسند (٥٦٣٩)، والحاكم في المستدرک (٢٨٨) وقال: «حديث صحيح على شرط مسلم» ووافقه الذهبي، وصححه الألباني في صحيح الجامع الصغير وزيادته (٣٦٦٩).

١٥١- عن أبي الدرداء - وهو عويمر بن زيد بن قيس الأنصاري، وعويمر لقب، وقيل: اسمه عامر - **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** عن النبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** قال: « لا يدخل الجنة عاق، ولا مدمن خمر، ولا مكذب بقدر » (١٦٤).

١٥٢- عن عبد الله بن مسعود **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** قال: قال رسول الله **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**: « إذا ذُكِرَ أصحابي فأمسكوا، وإذا ذُكِرَت النجوم فأمسكوا، وإذا ذُكِرَ القدر فأمسكوا » (١٦٥).



(١٦٤) رواه أحمد في المسند (٢٧٤٨٤) واللفظ له، وابن أبي عاصم في السنة (٣٢١)، وحسن إسناده الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (٦٧٥).

(١٦٥) رواه الطبراني في المعجم الكبير (١٠٤٤٨)، والبيهقي في القضاء والقدر (٤٤٤)، وأبو نعيم في حلية الأولياء (١٠٨/٤)، انظر: سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني (٣٤).

### (٧٣) باب: التخليط الشديد في المصورين وما ورد من وعيد في صناعة التماثيل

١٥٣- عن أبي زرعة قال: دخلت مع أبي هريرة في دار مروان فرأى فيها تصاوير، فقال: سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «قال الله عَزَّ وَجَلَّ: ومن أظلم ممن ذهب يخلق خلقاً كخلقي؟ فليخلقوا ذرة، أو ليخلقوا حبة، أو ليخلقوا شعيرة» (١٦٦).

١٥٤- عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: دخل علي رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وقد سترت سهوة لي بقرام فيه تماثيل، فلما رآه هتكه وتلون وجهه، وقال: «يا عائشة، أشد الناس عذاباً عند الله يوم القيامة الذين يضاھون بخلق الله» قالت عائشة: فقطعناه، فجعلنا منه وسادة أو وسادتين (١٦٧).

١٥٥- عن مسلم بن صبيح قال: كنت مع مسروق في بيت فيه تماثيل مريم، فقال مسروق: هذا تماثيل كسرى.

فقلت: لا، هذا تماثيل مريم.

فقال مسروق: أما إني سمعت عبد الله بن مسعود يقول: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أشد الناس عذاباً يوم القيامة المصورون» (١٦٨).

(١٦٦) رواه البخاري (٧٥٥٩)، ومسلم (٢١١١) واللفظ له.

(١٦٧) رواه البخاري (٥٩٥٤)، ومسلم (٢١٠٧) واللفظ له.

(١٦٨) رواه البخاري (٥٩٥٠)، ومسلم (٢١٠٩) واللفظ له.

١٥٦- عن سعيد بن أبي الحسن قال: جاء رجل إلى ابن عباس فقال: إني رجل أصور هذه الصور، فأفتني فيها.

فقال له: ادن مني، فدنا منه، ثم قال: ادن مني، فدنا حتى وضع يده على رأسه، قال: أنبتك بما سمعت من رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «كل مصور في النار، يُجعل له بكل صورة صورها نفساً فتعذبه في جهنم» وقال: إن كنت لا بد فاعلاً فاصنع الشجر وما لا نفس له (١٦٩).

١٥٧- عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: سمعت محمداً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «من صور صورة في الدنيا كلف يوم القيامة أن ينفخ فيها الروح، وليس بنافخ» (١٧٠).

١٥٨- عن أبي جحيفة - وهو وهب بن عبد الله السوائي - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنه اشترى غلاماً حجاماً فقال: «إن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نهى عن ثمن الدم، وثن الكلب، وكسب البغي، ولعن أكل الربا، وموكله، والواشمة، والمستوشمة، والمصور» (١٧١).

١٥٩- عن أبي الهياج الأسدي قال: قال لي علي بن أبي طالب: ألا أبعثك على ما بعثني عليه رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ «أن لا تدع تمثالاً إلا طمسته، ولا قبراً مشرفاً إلا سويته» (١٧٢).

(١٦٩) رواه مسلم (٢١١٠).

(١٧٠) رواه البخاري (٥٩٦٣) واللفظ له، ومسلم (٢١١٠).

(١٧١) رواه البخاري (٥٩٦٢).

(١٧٢) رواه مسلم (٩٦٩).

### (٧٤) باب: ما جاء في ذمة الله وذمة نبيه ﷺ

١٦٠ - عن بريدة رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أمر أميراً على جيش أو سرية أو صاه في خاصته بتقوى الله ومن معه من المسلمين خيراً، ثم قال: «اغزوا باسم الله، في سبيل الله، قاتلوا من كفر بالله، اغزوا، ولا تغلوا، ولا تغدروا، ولا تمثلوا، ولا تقتلوا وليداً، وإذا لقيت عدوك من المشركين فادعهم إلى ثلاث خصال - أو خلال - فأيتهن ما أجابوك فاقبل منهم، وكف عنهم، ثم ادعهم إلى الإسلام، فإن أجابوك فاقبل منهم، وكف عنهم، ثم ادعهم إلى التحول من دارهم إلى دار المهاجرين، وأخبرهم أنهم إن فعلوا ذلك فلهم ما للمهاجرين، وعليهم ما على المهاجرين، فإن أبوا أن يتحولوا منها فأخبرهم أنهم يكونون كأعراب المسلمين، يجري عليهم حكم الله الذي يجري على المؤمنين، ولا يكون لهم في الغنيمة والفيء شيء إلا أن يجاهدوا مع المسلمين، فإن هم أبوا فسلهم الجزية، فإن هم أجابوك فاقبل منهم، وكف عنهم، فإن هم أبوا فاستعن بالله وقاتلهم، وإذا حاصرت أهل حصن فأرادوك أن تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه فلا تجعل لهم ذمة الله ولا ذمة نبيه، ولكن اجعل لهم ذمتك وذمة أصحابك؛ فإنكم أن تخفروا ذممكم وذمم أصحابكم أهون من أن تخفروا ذمة الله وذمة رسوله، وإذا حاصرت أهل حصن فأرادوك أن تنزلهم على حكم الله، فلا تنزلهم على حكم الله، ولكن أنزلهم على حكمك، فإنك لا تدري أتصيب حكم الله فيهم أم لا» (١٧٣).

## (٧٥) باب: ما جاء في التحذير من التآلي على الله

١٦١- عن جندب بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَ « أن رجلاً قال: والله لا يغفر الله لفلان، وإن الله تعالى قال: من ذا الذي يتآلى عليّ أن لا أغفر لفلان، فإني قد غفرت لفلان، وأحببت عملك » (١٧٤).

١٦٢- عن ضمضم بن جوس قال: دخلت مسجد الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فإذا أنا بشيخ مُصَفَّرُ رأسه، براق الثنايا، معه رجل أدعج، جميل الوجه، شاب، فقال الشيخ: يا يمامي تعال، لا تقولن لرجل أبداً: لا يغفر الله لك، والله لا يدخلك الله الجنة أبداً.

قلت: ومن أنت يرحمك الله؟

قال: أنا أبو هريرة.

قلت: إن هذه لكلمة يقولها أحدنا لبعض أهله أو لخادمه إذا غضب عليها. قال: فلا تقلها، إني سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: « كان رجلان من بني إسرائيل متواخين، أحدهما مجتهد في العبادة، والآخر مذنب، فأبصر المجتهد المذنب على ذنب، فقال له: أقصر، فقال له: خَلَّنِي وَرَبِّي، قال: وكان يعيد ذلك عليه، ويقول: خَلَّنِي وَرَبِّي، حتى وجده يوماً على ذنب فاستعظمه، فقال: ويحك أقصر، قال: خَلَّنِي وَرَبِّي، أَبَعِثْتَ عَلَيَّ رَقِيباً؟

فقال: والله لا يغفر الله لك أبداً، أو قال: لا يدخلك الله الجنة أبداً، فبعث إليهما ملك فقبض أرواحهما، فاجتمعا عنده **جَلَّ وَعَلَا**، فقال ربنا للمجتهد: أكنت عالماً؟ أم كنت قادراً على ما في يدي؟ أم تحظرُ رحمتي على عبدي؟ اذهب إلى الجنة - يريد المذنب - وقال للآخر: اذهبوا به إلى النار. . فوالذي نفسي بيده لتكلم بكلمة أو بقت دنياه وآخرته<sup>(١٧٥)</sup>.



(١٧٥) رواه أبو داود (٤٩٠١)، وأحمد في المسند (١٢٩٢)، وابن حبان في صحيحه (٥٧١٢) واللفظ له، وصححه الألباني في صحيح سنن أبي داود (٤٩٠١).

(٧٦) باب: ما ورد في قول الله تعالى:

﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾

١٦٣- عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: جاء حبر إلى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال: يا محمد أو يا أبا القاسم، إن الله تعالى يمسك السماوات يوم القيامة على إصبع، والأرضين على إصبع، والجبال والشجر على إصبع، والماء والثرى على إصبع، وسائر الخلق على إصبع، ثم يهزهن، فيقول: أنا الملك، أنا الملك، فضحك رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تعجباً مما قال الحبر، تصديقاً له، ثم قرأ: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ، وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ، سُبْحَانَهُ، وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ (١٧٦).

١٦٤- عن عبد الله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يطوي الله عَزَّ وَجَلَّ السماوات يوم القيامة، ثم يأخذهن بيده اليمنى، ثم يقول: أنا الملك، أين الجبارون؟ أين المتكبرون؟ ثم يطوي الأرضين بشماله، ثم يقول: أنا الملك، أين الجبارون؟ أين المتكبرون؟» (١٧٧).

١٦٥- عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: لما رجعت إلى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مهاجرة البحر، قال: «ألا تحدثوني بأعاجيب ما رأيتم بأرض الحبشة؟»

(١٧٦) رواه البخاري (٤٨١١)، ومسلم (٢٧٨٦) واللفظ له.

(١٧٧) رواه مسلم (٢٧٨٨).

قال فتية منهم: بلى يا رسول الله، بينا نحن جلوس مرت بنا عجوز من عجائز رهايينهم، تحمل على رأسها قلة من ماء، فمرت بفتى منهم، فجعل إحدى يديه بين كتفيها، ثم دفعها فخرت على ركبتيها، فانكسرت قلتها، فلما ارتفعت التفتت إليه فقالت: سوف تعلم يا غدر إذا وضع الله الكرسي، وجمع الأولين والآخرين، وتكلمت الأيدي والأرجل بما كانوا يكسبون، فسوف تعلم كيف أمري وأمرك عنده غداً، قال: يقول رسول الله **صلى الله عليه وسلم**: «صدقت، صدقت، كيف يقدر الله أمة لا يؤخذ لضعيفهم من شديدهم؟» (١٧٨).

١٦٦- عن جبير بن مطعم **رضي الله عنه** قال: سمعت النبي **صلى الله عليه وسلم** يقرأ في المغرب بالطور، فلما بلغ هذه الآية: ﴿أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ﴾ (٣٥) **أَمْ خُلِقُوا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بَلْ لَا يُوقِنُونَ** (٣٦) **أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمُ الْمُضَيِّطُونَ** قال: كاد قلبي أن يطير (١٧٩).

١٦٧- عن رفاعة الزرقي **رضي الله عنه** قال: لما كان يوم أحد وانكفاً المشركون، قال رسول الله **صلى الله عليه وسلم**: «استووا حتى أثني على ربي **عز وجل**»، فصاروا خلفه صفوفاً، فقال: «اللهم لك الحمد كله، اللهم لا قابض لما بسطت، ولا مقرب لما باعدت، ولا مباعد لما قربت، ولا معطي لما منعت، ولا مانع لما أعطيت، اللهم ابسط علينا من بركاتك ورحمتك وفضلك ورزقك،

(١٧٨) رواه ابن ماجه (٤٠١٠)، وحسنه الألباني في صحيح سنن ابن ماجه (٣٢٥٥).

(١٧٩) رواه البخاري (٤٨٥٤).

اللهم إني أسألك النعيم المقيم الذي لا يحول ولا يزول، اللهم إني أسألك  
النعيم يوم العيلة، والأمن يوم الخوف، اللهم عائداً بك من سوء ما أعطيتنا،  
وشر ما منعت منا، اللهم حبب إلينا الإيمان وزينه في قلوبنا، وكره إلينا  
الكفر والفسوق والعصيان، واجعلنا من الراشدين، اللهم توفنا مسلمين،  
وأحينا مسلمين، وألحقنا بالصالحين، غير خزايا ولا مفتونين، اللهم قاتل  
الكفرة الذين يصدون عن سبيلك، ويكذبون رسلك، واجعل عليهم رجرك  
وعذابك، اللهم قاتل الكفرة الذين أتوا الكتاب، إله الحق» (١٨٠).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

العلوم الشيعية

منور



## الفهرس

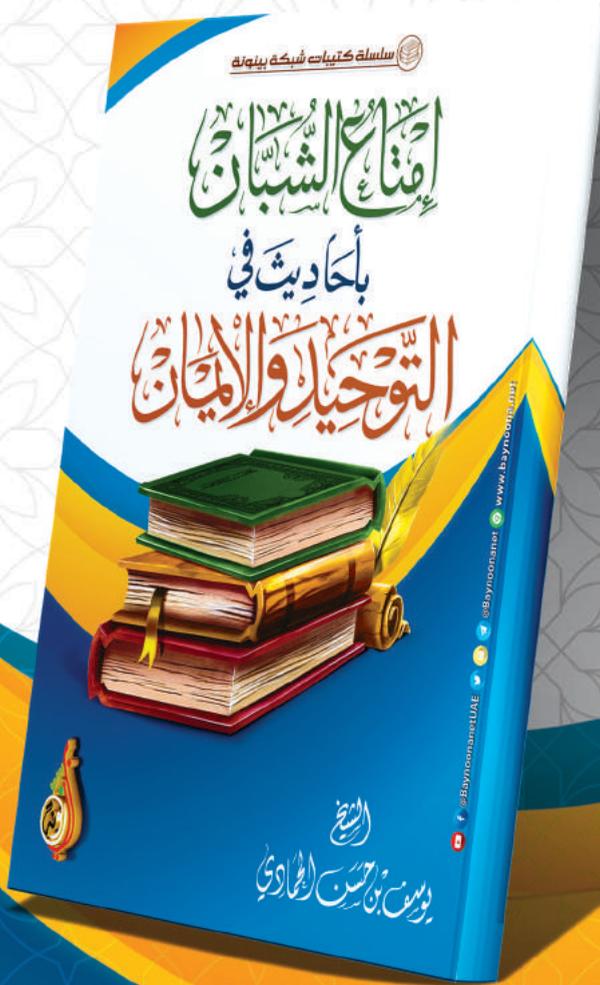
- (١) باب: التوحيد أعظم الحقوق ..... ٩
- (٢) باب: اتفاق الرسل على الدعوة إلى التوحيد ..... ٩
- (٣) باب: التوحيد أفضل الحسنات ..... ١٠
- (٤) باب: التوحيد دين الفطرة ..... ١٠
- (٥) باب: التوحيد خير كله ..... ١١
- (٦) باب: التوحيد أعلى شعب الإيمان وأرفعها ..... ١١
- (٧) باب: التوحيد يورث الأمن التام والاهتداء التام ..... ١٢
- (٨) باب: التوحيد يهدم الخطايا ..... ١٢
- (٩) باب: الأمر بمفارقة الدنيا على التوحيد ..... ١٣
- (١٠) باب: التوحيد سبب نيل شفاعة النبي ﷺ يوم القيامة ..... ١٣
- (١١) باب: تحريم النار على من قال لا إله إلا الله ابتغاء وجه الله ..... ١٤
- (١٢) باب: التوحيد موجب لدخول الجنة ..... ١٤
- (١٣) باب: حرمة لا إله إلا الله ..... ١٥
- (١٤) باب: من حقق التوحيد دخل الجنة بغير حساب ..... ١٧
- (١٥) باب: الدعوة إلى شهادة أن لا إله إلا الله ..... ١٧
- (١٦) باب: تفسير التوحيد وشهادة أن لا إله إلا الله ..... ١٨
- (١٧) باب: من دلائل التوحيد أن الهداية بيد الله وحده ..... ١٩
- (١٨) باب: من دلائل التوحيد افتقار النبي ﷺ إلى الله ..... ٢٠
- (١٩) باب: من دلائل التوحيد خشية الملائكة من الله تعالى ..... ٢١
- (٢٠) باب: من دلائل التوحيد أن الشفاعة لله وحده ..... ٢٢
- (٢١) باب: الشرك أعظم الذنوب ..... ٢٤
- (٢٢) باب: الخوف من الشرك ..... ٢٤
- (٢٣) باب: ما جاء في الرقى ..... ٢٥

- ٢٧..... باب: من الشرك تعليق التمايم ونحوها
- ٢٨..... باب: من تبرك بشجر أو حجر ونحوهما
- ٢٨..... باب: ما جاء في الذبح لغير الله
- ٢٩..... باب: لا يذبح لله بمكان يذبح فيه لغير الله
- ٢٩..... باب: من الشرك النذر لغير الله
- ٣٠..... باب: من الشرك الاستعاذة بغير الله
- ٣٠..... باب: لا يستغاث إلا بالله
- ٣١..... باب: النهي عن الغلو في الدين
- ٣٢..... باب: الزجر الشديد عن اتخاذ القبور مساجد
- ٣٣..... باب: ما جاء أن الغلو في قبور الصالحين يصيرها أوثاناً تعبد من دون الله
- ٣٤..... باب: ما جاء أن بعض هذه الأمة يعبد الأوثان
- ٣٥..... باب: ما جاء في حماية المصطفى ﷺ جناب التوحيد وسده كل طريق يوصل إلى الشرك
- ٣٦..... باب: ما جاء من التغليب في السحر
- ٣٧..... باب: ما جاء في النشرة
- ٣٧..... باب: بيان شيء من أنواع السحر
- ٣٨..... باب: ما جاء في الكهان ونحوهم
- ٣٩..... باب: ما جاء في التطير
- ٤٠..... باب: ما جاء في الفأل
- ٤٠..... باب: ما جاء في التنجيم
- ٤١..... باب: ما جاء في الاستسقاء بالأنواء
- ٤٤..... باب: ما ورد في الخط
- ٤٤..... باب: بعض ما ورد في وجوب محبة الله ومحبة رسوله ﷺ
- ٤٣..... باب: ما ورد في الخوف
- ٤٥..... باب: ما جاء في التوكل على الله تعالى

- ٤٥ ..... باب: الوعيد على من آمن مكر الله.....
- ٤٦ ..... باب: من الإيمان بالله الصبر على أقدار الله.....
- ٤٧ ..... باب: ما جاء في الرياء.....
- ٤٩ ..... باب: من الشرك إرادة الإنسان بعمله الدنيا.....
- ٥٠ ..... باب: وجوب اتباع النبي ﷺ وتقديم طاعته على طاعة كل أحد.....
- ٥٣ ..... باب: من أطاع العلماء والأمرء في تحريم ما أحل الله أو تحليل ما حرم الله فقد اتخذهم أرباباً من دون الله.....
- ٥١ ..... باب: ما جاء أن الحلف بغير الله شرك.....
- ٥٣ ..... باب: ما جاء فيمن لم يقنع بالحلف بالله.....
- ٥٣ ..... باب: ما جاء في كثرة الحلف.....
- ٥٤ ..... باب: النهي عن قول ما شاء الله وشاء فلان.....
- ٥٥ ..... باب: من سب الدهر فقد آذى الله.....
- ٥٥ ..... باب: التسمي بقاضي القضاة ونحوه.....
- ٥٦ ..... باب: احترام أسماء الله تعالى وتغيير الاسم لأجل ذلك.....
- ٥٧ ..... باب: من هزل بشيء فيه ذكر الله أو القرآن أو الرسول ﷺ.....
- ٥٨ ..... باب: ما جاء في نسبة النعم إلى غير الله.....
- ٦٠ ..... باب: ما ورد في تحريم تعبيد الأسماء لغير الله.....
- ٦٠ ..... باب: قول الله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا﴾.....
- ٦١ ..... باب: لا يقال السلام على الله.....
- ٦٢ ..... باب: النهي عن الاستثناء في الدعاء.....
- ٦٢ ..... باب: النهي عن قول عبدي وأمتي.....
- ٦٣ ..... باب: لا يرد من سأل بالله.....
- ٦٣ ..... باب: ما جاء في قول: لو.....
- ٦٥ ..... باب: النهي عن سب الريح.....

- ٦٦ ..... باب: الظن بالله
- ٦٨ ..... باب: ما جاء في منكري القدر
- ٧١ ..... باب: التغليظ الشديد في المصورين وما ورد من وعيد في صناعة التماثيل
- ٧٣ ..... باب: ما جاء في ذمة الله وذمة نبيه ﷺ
- ٧٤ ..... باب: ما جاء في التحذير من التألّي على الله
- ٧٦ ..... باب: ما ورد في قول الله تعالى: ﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَتَّى قَدَرَهُ ﴾

# حقوق الطبع محفوظة



شبكة بينونة للعلوم الشرعية